ISSN 2393-8277

الرائد

AL-RA-ID

لكناؤ-الهند

السنة: ٦٢ العددان: ٥-٦ ١٣و٢٨/ محرم ١٤٤٢هـ
Issues: 05-06 01,16 September 2020Vol. No: 62

فتح عمرو بن العاص –رضي الله عنه– مصر التي كانت على ذروة في المدنية، وفي منتهى الخصب، والخضرة، ولكن لم يهدأ له بال ولم يسترح، ولم يطمئن لهذه الخضرة، والخصوبة، والثروة المعدنية، والحيوانية والطاقة البشرية، والثراء الذي كانت أرض مصر تزخر به، كأي فاتح يغتبط بفتح مثل هذا البلد، لأنه كان من خريجي المدرسة النبوية الشريفة، وسعد بصحبة النبي صلى الله عليه وسلم، وقد فتح القرآن الكريم والتدبُّر فيه وصحبة الرسول صلى الله عليه وسلم عينيه ونور قلبه، وأحدث في نفسه سليقة و ذوقا، وفراسة مؤمن، وفوق ذلك فراسة صحبة النبي صلى الله عليه وسلم، وهي فوق فراسة المؤمن، فنصح الفاتحين العرب المسلمين، وقال قولته المعروفة التي تجدر بأن تكتب بماء الذهب قال "أنتم في رباط دائم"، إنه نصحهم أن لا تغرنهم هذه الأرض المخصبة الخضراء، ولا تلهينهم عن دورهم ولا تشغلنهم عن الاحتراس والحذر، فليكونوا دائما في رباط، أنهم في موقف إذا أغمضوا بصرهم برهة تداعي عليهم الأعداء الذين يتربصون بهم، فإنهم أصحاب رسالة، أصحاب دعوة، أصحاب سيرة وأخلاق، فإن أغفلوا هذه الدعوة والرسالة كان مصيرهم في خطر عظيم، فإن تفوقهم ينبع من اتباع هذه السيرة، وحمل هذه الرسالة، والأخلاق التي ورثوها من التربية النبوية، فإنهم لم يقدموا للأكل والشرب، ولا للتنعُّم وهي كلمة خالدة خرجت من لسان الفاتح العربي، الغيور، وهي جديرة بأن تكون رائدة كل مسلم:"أنتم في رباط دائم".

(الشيخ أبو الحسن علي الحسني الندوي رحمه الله تعالى)

₹ 10/-

بسم الله الرحمن الرحيم

الرائد

AL-RA-ID لكناؤ

إسلامية نصف شهرية، تأسست

عام ١٩٥٩م، تصدر عن مؤسسة الصحافة والنشر

لندوة العلماء لكناؤ(الهند)

السنة: ٦٢ العددان: ٥-٦ ١٣و٢٨/ محرم ١٤٤٢هـ

الرئيس العام: محمد الرابع الحسني الندوي

نائب الرئيس: سعيد الأعظمي الندوي

رئيس التحرير: جعفر مسعودالحسني الندوي

مدير التحرير: محمد وثيق الندوي

مسؤل ادارة الرائد: محمد عثمان خان الندوي

الهيئة الاستشارية

محمد نعمان الدين الندوي

الدكتور نذير أحمد الندوي

محمد سلمان نسيم الندوي

الإشتراكات السنوية

في الهند ٢٠٠ روبية

بالبريد الجوي في الخارج ٥٠ دولاراً أمريكياً

المراسلات

إدارة الرائد ـ تيغور مارك، ص ب ٩٣

ندوة العلماء، لكناؤ (الهند)

AL- RAID

Tagore Marg,P. Box. No. 93, Nadwatul Ulama

Lucknow. 226007 U.P(India)

E-mail : info@alraid.in Web : www.alraid.in

AL-RAID, A/C NO. 10863759813

IFSC CODE: SBIN0000125

SWIFT CODE: SBININBB157

STATE BANK OF INDIA,

LUCKNOW MAIN BRANCH (INDIA)

قام بالطبع والنشر محمد الرابع الحسني الندوي

في سواستك برنتنغ بريس، علي غنج، لكناؤ

Printed and Published by S. M. Rabey Nadvi on behalf of Majlis Sahafat wa Nashriyat of Nadwatul Ulama at Swastik Printing Press, Aliganj Lucknow. (U.P.) - INDIA

Editor: Jafar Masood Nadwi

محتويات العدد

كلمة الرئاسة ٢

الجزائر تفتتح "ثالث أكبر مسجد بالعالم" في نوفمبر ٤

الافتتاحية:

من المستفيد بهذا التطبيع؟! ٥

القرد داغي: الإساءة للقرآن تحريض

على الإرهاب واستهانة بالمقدسات ٦

درس من السنة ٧

كلمة الرائد:

نداء اليقظة يدعونا إلى الاستجابة! ٨

عاصفة يواجهها العالم الإسلامي والعربي ٩

ذكرى حبيب ومنزل ١١

"الصحة العالمية": أوروبا ستشهد شهرين

أكثر قسوة مع كورونا ١٣

دول الخليج.. ومستقبل «التطبيع»

مع الكيان الصهيوني ١٤

بالإسلام بدأ تاريخ السماحة ١٦

الحروب الصليبية ٢٠

الطفيل بن عمرو بن طريف الدوسي رضي الله عنه ٢١

وفاة الأستاذ محمد ياسين مظهر الصديقي الندوي ٢٢

مركز حقوقي: الاحتلال يوسع

سياسة إجبار الفلسطينيين على هدم منازلهم ذاتيا ٢٣

أخبار وتعليقات:

الحكومة تلجأ إلى قانون الثورة لتكميم الأفواه ٢٤

يُتَّهم خبراء التعليم والناشطون

بالضلوع في الاضطرابات الطائفية في دلهي ٢٤

تُشكّل قوات أمنية خاصة جديدة في ولاية يو. بي ٢٤

تطالب بعض المنظمات الهندوسية

بتغيير اسم تاج محل ٢٤

البنك الآسيوي يحذر من أسوأ

الأيام القادمة في الهند ٢٥

التوغل الصيني وموقف الحكومة ٢٥

من الصحافة العربية:

التويجري: من يقارن التطبيع مع الكيان الصهيوني

بصلح الحديبية يفتري الكذب ٢٥

الحزب الحاكم في اليابان ينتخب

سوغا رئيساً له خلفاً لآبي ٢٥

براعم الإيمان!

الآمال وباء الأعمال ٢٦

تعالوا نتعلم! ٢٧

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة الرئاسة

إن الله تعالى خلق الأرض والسماوات، وأسكن مخلوقاته فيهما، وأسكن مخلوقيه الإنسان والجن في الأرض، وجعل ظاهر الجن خافيًا، وجعل ظاهر الإنسان مكشوفا، وأسكنهما في الأرض، فأصبحت الأرض بذلك مجال كليهما، مجالاً لأعمال الإنسان الظاهرة، وجعل في الإنسان صلاحية للأعمال التي لها صلة بجسمه كذلك، تظهر بالعمل في مجاله الأرضي وهو مجال ترابي حقير، ومكان عام للحياة، غير أن بقاعًا خاصة من الأرض جعلها الله أسمى درجة من غيرها، كما جعل الله بعض أفراد الإنسان بدرجة عامة وخاصة، والخاصة منه أعلى درجة وأهمية، والآخرون هم داخلون في العموم، ففي خاصتهم أنبياء الله تعالى وأولياؤه.

وكذلك جعل الله بعض البقاع من الأرض ذا شرف وأهمية، وأمر الإنسان بمعاملة ذات أهمية وذات محاسبة على العمل بها، فمنها بقعة الحرم المكي، وهي الدرجة الأولى، وأرض فلسطين بعدها التي فيها بيت المقدس، وهي الأرض التي أسكن فيها الأولين من يعقوب عليه السلام وخصَّ بنيه بالنعم الدينية عند حاجتهم إليها، وأعطاهم اثني عشرة عينًا عند فقدهم الماء المطلوب، وأنزل المن والسلوى عند فقدهم الطعام المطلوب، وبعث الأنبياء والرسل، وخصَّهم بخصائص ممتازة، مثل سيدنا موسى كليم الله، وزكريا، ويحيى –عليهم السلام– وغيرهم الآخرين إلى بعثة سيدنا عيسى عليه السلام.

ولكن بني إسرائيل جحدوا بنعم الله، وطلبوا صنمًا لعبادته، وعبدوا العجل وأساؤوا إلى دين جدِّهم سيدنا إبراهيم عليه السلام، وقتلوا عددًا من الأنبياء، وأخيراً قاموا بعداوة النبي العظيم سيدنا عيسى عليه السلام، وسعوا سعياً بليغاً لصلبه، مع أنهم كانوا من أبناء جدهم النبي العظيم سيدنا إبراهيم عليه السلام، وكان الله قد أكرمه بجعله إمامًا للناس، ولكنه مع ذلك أنكر للعاصين من بنيه أن ينعم عليهم، وقد ذكر الله في كتابه القرآن المجيد ذلك " قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ ".

وبذلك عاقب الله تعالى العاصين من بني إسرائيل وأخرجهم من بيت المقدس، ولما فعلوا مع سيدنا عيسى ما فعلوا، حرمهم الله من نعمة بعثة الأنبياء عليهم و نقل الله هذه النعمة منهم وهم من آل إبراهيم عليه السلم، إلى ذرية ابنه الآخر إسماعيل عليه السلام، فجعل سيدنا محمدًا صلى الله عليه وسلم خاتم الأنبياء، وبذلك جعل أمته خاتمة الأمة الإسلامية، لكنه ذكر في القرآن قصة بني إسرائيل من جهتين: جهة كرمه وشرفه عليهم، وجهة مؤاخذتهم على معاصيهم ليكون ذلك عبرة وتحذيراً، فيجب على من يتولى أمر الأرض وبقعتها المقدسة، أن يكون على حذر، قال الله تعالى: لا ينال عهدي الظالمين.

فإن ما وقع لبني إسرائيل ليس خاصاً بجيل أو أمة ما، بل أنه يكون عامًّا لكل من يكون مثلا للصالحين أو يكون مثالاً للظالمين، أما من يلي هذه البقعة، فإنه يجب عليه أن يرعى قداستها، ولا يعدها أرضاً وطنية عامة لا اختصاص لها، فيجب على ولاة هذه الأرض أن

يعاملوها معاملة أرض لها اختصاص من أحكام دينية، فيجب أن يهتم بها كأرض مقدسة، ويسعى لها كأرض دينية، ونقوم بالحفاظ عليها طالبين لرضا الله تعالى.

ولكن الذي نجده اليوم هو أن الحكومات المحيطة بها تقوم بمصادقة الأعداء ومعاملتهم معاملة أرضية وطنية رغم أنهم مسلمون ومؤمنون بما لهذه الأرض من قداسة، فقد أكرم الله تعالى هذه الأمة وذكر لها في القرآن الكريم ما يتمتعون به، و منه خاتم الأنبياء، جعله الله جامعًا لخصائص النبوة إلى الأبد، وجعل حياته وسيرته وأعماله جامعة لخصائص الحياة الدينية الكاملة، لا يفتقرون بعده إلى مثال جديد، وجعل أتباعه الصحابة- رضي الله عنهم- ناقلين صادقين للأمثلة التي أودعها فيهم نبيهم الخاتم- صلى الله عليه وسلم- ، ولكن قول الله لا ينال عهدي الظالمين، لم يكن لجيل معين أو زمن محدد، بل هو عام، فمن أدى الحق الواجب عليه لحفظ الأرض المقدسة، نال عزّاً وشرفاً، ومن ترك هذا الحق وأهانه بالتغافل عن قدسية هذه الأرض أرض الأنبياء وأحوال الرحمة والمعجزات الواقعة فيها من ظهور اثني عشرة عيناً عند الحاجة إلى الماء، ونزول المنّ والسلوى على المفتقرين إليها، واستهان بقدسية هذه الأرض والنعم التي كانت تختص بها، واجه الذل والمهانة.

فأعداء المسلمين في عهودهم الماضية استطاعوا أولاً نزع القيادة والولاية من المسلمين أصحاب الدين الإلهي الحق، واستطاع هؤلاء الأعداء اليوم إخضاع دول المسلمين لأعدائهم الذين خاصموهم وحاربوهم، وذلك لأنهم كانوا أخرجوا القضية من صفتها الدينية إلى الصفة الأرضية الوطنية التي لا تجلب رحمة الله، كما كانت تجذب، وأما إيثار مصالح دنيوية وسياسية لهذه الأرض، فعلينا أن نعتبر بالآيات القرآنية التي جاء فيها ذكر شكر نعم الله ووقائع كفرانها.

فإن ما وقع أخيراً من اختيار بعض الحكومات الإسلامية المحيطة بهذه الأرض المقدسة، صداقة مع العدو الإسرائيلي فلربما يكون سببًا لعاقبة السوء والهوان والخزي بين الشعوب والأمم، حفظ الله المسلمين من الوقوع في العاقبة السيئة، ولكن لا يمكن ذلك إلا إذا اختار المسلمون ما يحصل لهم به نصر الله تعالى ورحمته، أدعو الله لهم بالتوفيق.

(محمد الرابع الحسني الندوي)

الجزائر تفتتح "ثالث أكبر مسجد بالعالم" في نوفمبر

٢٠ أغسطس ٢٠٢٠م، وكالات

أعلن الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون، الأربعاء، أن افتتاح "الجامع الأعظم"، الذي يعد ثالث أكبر مسجد في العالم بعد الحرمين، سيكون في أول نوفمبر/ تشرين الثاني المقبل.

جاء ذلك في تصريحات للصحفيين خلال تفقده للمسجد بالعاصمة الجزائر، حسبما ذكر التلفزيون الرسمي.

وقال تبوم، أن تاريخ افتتاح المسجد سيصادف الذكرى الـ٦٦ لاندلاع الثورة التحريرية ضد الاستعمار الفرنسي عام ١٩٥٤.

وبني المسجد على مساحة ٢٠٠ ألف متر مربع ما يجعله حسب السلطات المحلية ثالث أكبر مسجد بالعالم بعد الحرمين الشريفين بالسعودية، فيما يصل ارتفاع منارته (مئذنة) إلى حوالي ٢٦٥ مترا.

وتقول السلطات الجزائرية إن المسجد، الذي بدأ إنشاءه في مايو/أيار ٢٠١٢، سيكون لدى افتتاحه مركزا علميا وسياحيا، مشيرة إلى أنه يتسع لأكثر من ١٢٠ ألف مصل.

ويضم المسجد أيضا ٣ طوابق تحت الأرض مساحتها ١٨٠ ألف متر مربع مخصصة لأكثر من ٦ آلاف سيارة، وقاعتين للمحاضرات مساحتهما ١٦ ألف و١٠٠ متر مربع، واحدة تضم ١٥٠٠ مقعد، والثانية ٣٠٠ مقعد.

بسم الله الرحمن الرحيم

من المستفيد بهذا التطبيع؟!

جعفر مسعود الحسني الندوي

إن الصراع بين الحق والباطل، والإيمان والكفر، والصدق والكذب، والخير والشر، قديم، ونرى هذا الصراع والصدام بين قوى الخير وبين قوى الشر منذ خلق أبو البشر آدم عليه السلام،وأمر بالسجود له، فأبى أحد من وُجه إليهم هذا الأمر، واستكبر، وكان من الغاوين، وكان ذلك اليوم أول يوم شهدت فيه الملائكة نيران الحرب تندلع، وجثث القتلى تنتثر، والحقول والمزارع تحترق، والبيوت والمنازل تنهدم، والدسائس والمؤامرات تنسج وتحاك، لا يمرُّ ليل ولا نهار إلا وتقع فيه الحرب، ويذهب ضحيتها الإنسان، حتى بعث الله نبينا محمدًا صلى الله عليه وسلم.

فلما أعلن دعوته إلى الله عزوجل، صار قومه أعداء له، وآذوه أشد الإيذاء، فصبر صبرًا عظيمًا في ثبات وعزيمة، امتثالاً لأمر الله عزوجل حيث قال: "فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ وَلَا تَسْتَعْجِلْ لَهُمْ "(الأحقاف:٣٥) حتى خضع له قومه، واعتنقوا دينه، واتبعوا ملته وشريعته.

ولكن اليهود والنصارى الذين حرفوا دينهم، وقتلوا أنبياءهم، فضربت عليهم الذلة والمسكنة من الله عزوجل، وباءوا بغضب من الله، وضلوا سواء السبيل،جحدوه ولم يطيعوا أمره، ولم يعتنقوا دينه؛ بل بلغت بهم الخباثة إلى حد: "وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبَّاؤُهُ".

كاشفوا العداء من اليوم الأول ضد الإسلام والمسلمين، وهم يعلمون أن الرسول الأخير الذي بعث في مكة، جاء بدين الحق مبشرًا به في الكتب السماوية، وعلى ألسنة الأنبياء والمرسلين، كما يقول الله عزوجل الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ.

فلم يعتنقوا الإسلام إستكبارًا واستعلاءًا؛ بل صاروا من أشد الأعداء له ولأتباعه، يقول الله عزوجل: "لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا

والأمر المهم أننا نرى عداوتهم المكشوفة في جانب، وتظاهرهم بالصداقة والمودة في جانب آخر، وهو النفاق الذي سرى في نفوسهم منذ عهد قديم، وإن هدفهم الأصيل هو الوصول إلى ما يخططون له من السيطرة على منابع الثروة والقوة ومراكز الهيمنة والنفوذ، وتحقيقا لهذا الهدف يقومون بالدعاية الكاذبة ضد الإسلام والمسلمين، وفي جانب آخر نراهم يوثقون أواصر الصداقة ويوطدونها لحكام العرب المسلمين في المناطق الخليجية،ويقيمون علاقات ودية معهم.

لماذا يقومون بهذا النفاق؟

لأنهم يضمرون في نفوسهم الحقد والكراهية لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم، ولما جاء به من الكتاب والسنة، ولمن تبعوه، وإنهم في الحقيقة قد أصيبوا بمركب النقص، ولكنهم يخفونه بالدعاية الكاذبة، واللجوء إلى إثارة الحرب والفتن بين المسلمين أنفسهم، ويحاولون السيطرة على الكنوز التي تملكها الدول العربية كالنفط والغاز والذهب.

إن هذه الإتفاقية التي أثارت جدلاً كبيرًا، وأطلقت موجة غضب شديد في الأوساط الإسلامية، تحقق أهدافا آتية للكيان الصهيوني.

يقول الدكتور عبد الله النفيسي وهو مفكر إسلامي شهير:

" النفط الخليجي قريب ورخيص من الكيان الصهيوني، إن الكيان الصهيوني يستورد كل احتياجاته من النفط من الخارج البعيد، إن اسرائيل تستفيد من النفط الخليجي بشكل غير مباشر، عندما يتم التطبيع سيحصل على النفط الخليجي مباشرة وبسهولة كاملة وبسعر رخيص".

وأضاف يقول:.

" إن الأسواق الخليجية أسواق ذات نمط استهلاك متسارع تستهدف إسرائيل إلى تحويل السوق الخليجي محل الترانزيت لبضائعها".

واستطرد يقول:.

" إن الهدف الثالث أن يكون لها يد مباشرة في النظام الإقليمي الخليجي عندما يتواجد اليهود والصهاينة في دول الخليج، ويكون لهم صلات رسمية مع دول مجلس التعاون الخليجي، وصلات سياسية ومعنوية وأدبية سيستثمرونها لتوتير النظام الإقليمي بين طرف، وآخر يبنون قواعد عسكرية على أرضها كما حصل في البحر الأحمر، إن البحر الأحمر قد تحول في أريتيريا إلى قاعدة لهم ضد اليمن وضد السودان".

إن الهدف الرابع - كما أشار اليه الدكتور عبد الله النفيسي- وهو خطير للغاية، وبدأ الصهاينة يصرحون به الآن هو توطين اللاجئين الفلسطينيين في الخليج، وإخلاء القدس وما حوله منهم.

هذه الأسباب الأساسية التي أدت إلى إتمام هذه الإتفاقية بين دول الغرب وبين الخليج والعرب.

يقول الله عزوجل: "وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ"، فكل ما نرى من التودد منهم مرده إلى مصالح سياسية ومالية ووطنية، فيا ليتنا انتبهنا إلى الأخطار التي تحدق بنا، والتي تزداد شدتها على الأيام! والله المستعان، وعليه التكلان.

القره داغي: الإساءة للقرآن تحريض على الإرهاب واستهانة بالمقدسات

٣١ أغسطس ٢٠٢٠م، وكالات:

اعتبر الأمين العام للاتحاد العالمي لعلماء المسلمين علي القره داغي، الإثنين، إساءة متطرفة نرويجية لـ"القرآن الكريم"، "تحريض على الإرهاب واستهانة بالمقدسات".

جاء ذلك في تدوينة نشرها القره داعي، عبر صفحته على "فيسبوك"، تعليقا على إقدام متطرفة نرويجية، الأحد، على تمزيق صفحات من "القرآن" خلال مظاهرة مناهضة للإسلام في العاصمة أوسلو.

وقال القره داغي، إن "تمزيق القرآن وإهانته من قبل متطرفة نرويجية يثبت أن هذا الكتاب ليس صناعة بشرية فلو كان كتابا يستقي قوته من البشر لزال واندثر لكنه من عند الله رب البشر".

وأضاف: "هذه المعادية للإنسان، المعتدية على ورق القرآن يبدو أن الشهوة العدوانية الحيوانية سيطرت عليها فأفقدتها رشدها".

وتابع: "لم تفهم هذه المعتدية أن الكتاب المقدس القرآن العظيم يورق ويثمر ولا يموت أو يضمر".

وشدد أمين عام الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، على أن "رعونة" المتطرفة النرويجية "تسيء لها وليس لكتابنا".

واعتبر أن هذه المرأة "نموذج حي على أن الفكر المتخلف لا يقتصر على دواعش منطقتنا (عناصر تنظيم داعش الإرهابي) بل هناك دواعش بالعالم الآخر".

وقال القره داغي: "نحن من أهل السلام والإسلام لا من دعاة امتهان مقدسات الإنسان".

درس من السنة

عبد الرشيد الندوي

عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله تعالى عنه أَنَّهُ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ذَاتَ يَوْمٍ، فَنَظَرَ فِي السَّمَاءِ، ثُمَّ قَالَ: " هَذَا أَوَانُ الْعِلْمِ أَنْ يُرْفَعَ "، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ زِيَادُ بْنُ لَبِيدٍ : أَيُرْفَعُ الْعِلْمُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَفِينَا كِتَابُ اللَّهِ، وَقَدْ عَلَّمْنَاهُ أَبْنَاءَنَا وَنِسَاءَنَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنْ كُنْتُ لَأَظُنُّكَ مِنْ أَفْقَهِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ "، ثُمَّ ذَكَرَ ضَلَالَةَ أَهْلِ الْكِتَابَيْنِ، وَعِنْدَهُمَا مَا عِنْدَهُمَا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَلَقِيَ جُبَيْرُ بْنُ نُفَيْرِ شَدَّادَ بْنَ أَوْسٍ بِالْمُصَلَّى، فَحَدَّثَهُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ فَقَالَ: صَدَقَ عَوْفٌ، ثُمَّ قَالَ: " وَهَلْ تَدْرِي مَا رَفْعُ الْعِلْمِ؟ " قَالَ: قُلْتُ: لَا أَدْرِي. قَالَ: " ذَهَابُ أَوْعِيَتِهِ ". قَالَ: " وَهَلْ تَدْرِي أَيُّ الْعِلْمِ أَوَّلُ أَنْ يُرْفَعَ؟ " قَالَ: قُلْتُ: لَا أَدْرِي. قَالَ: " الْخُشُوعُ، حَتَّى لَا تَكَادُ تَرَى خَاشِعًا.

تخريج الحديث: أخرجه أحمد في مسنده برقم: (٢٣٩٩٠) وأبو نعيم في "الحلية" ١٣٨/٥ و٢٤٧، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم وفضله" ١٥٢/١ ، والنسائي في "الكبرى" (٥٩٠٩) ، والبزار في "مسنده" (٢٧٤١) ، وابن حبان (٤٥٧٢) ، والطبراني في "الكبير" ١٨/ (٧٥)

شرح الحديث: إن هذه النبوءة النبوية قد صدقت و تحققت و بدأ العلم الحقيقي يتقلص و يرتفع من الدنيا بذهاب العلماء الربانيين و أهل التقوى و الخشوع، و بقي العلم في المصاحف و الأسفار أو على اللسان. و دل هذا الحديث على أن حفظ رسوم العلم ليس من العلم في شيء، و إنما العلم هو ما يرقق القلب و يبعث النفس على الطاعة و ينشئ في الفؤاد معاني الخشية و الخشوع و الإنابة و الإخبات و الورع و الذكر و الاتصال بالله سبحانه و تعالى فعلينا نحن طلاب العلم أن نحرص على هذه الصفات و الأخلاق و نبتعد مما وقع فيه أهل الكتابين من الشبهات و الشهوات و التحريف و الاعتداء و الوقوع في الأهواء. و قد وضع الإمام أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الآجُرِّيُّ البغدادي المتوفى: ٣٦٠هـ رحمه الله كتابا سماه أخلاق العلماء يقول فيه (ص: ٦٦) :

"فَمِنْ صِفَتِهِ (أي: العالم العارف) أَنْ يَكُونَ لِلَّهِ شَاكِرًا , وَلَهُ ذَاكِرًا , دَائِمَ الذِّكْرِ ... , يَعُدُّ نَفْسَهُ مَعَ شِدَّةِ اجْتِهَادِهِ خَاطِئًا مُذْنِبًا ... مُسْتَغْنِ بِاللَّهِ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ , وَمُفْتَقِرٌ إِلَى اللَّهِ فِي كُلِّ شَيْءٍ , أُنْسُهُ بِاللَّهِ وَحْدَهُ , وحشته مِمَّنْ يَشْغَلُهُ عَنْ رَبِّهِ , إِنِ ازْدَادَ عِلْمًا خَافَ تَوْكِيدَ الْحُجَّةِ , مُشْفِقٌ عَلَى مَا مَضَى مِنْ صَالِحِ عَمَلِهِ أَنْ لَا يُقْبَلَ مِنْهُ , هَمُّهُ فِي تِلَاوَةِ كَلَامِ اللَّهِ الْفَهْمُ عَنْ مَوْلَاهُ , وَفِي سُنَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْفِقْهُ , لِئَلَّا يُضَيِّعَ مَا أُمِرَ بِهِ , مُتَأَدِّبٌ بِالْقُرْآنِ وَالسُّنَّةِ , لَا يُنَافِسُ أَهْلَ الدُّنْيَا فِي عِزِّهَا , وَلَا يَجْزَعُ مِنْ ذُلِّهَا , يَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا بِالسَّكِينَةِ , وَالْوَقَارِ , وَمُشْتَغِلٌ قَلْبُهُ بِالْفَهْمِ وَالِاعْتِبَارِ ... يَذْكُرُ اللَّهَ مَعَ الذَّاكِرِينَ وَيَعْتَبِرُ بِلِسَانِ الْغَافِلِينَ , عَالِمٌ بِدَاءِ نَفْسِهِ , وَمُتَفَهِّمٌ لَهَا فِي كُلِّ حَالٍ ... وَشُغْلُهُ بِاللَّهِ فِي جَمِيعِ سَعْيِهِ مُتَّصِلٌ , وَعَنْ غَيْرِهِ مُنْفَصِلٌ." انتهى بحذف يسير.

كلمة الرائد

بسم الله الرحمن الرحيم

نداء اليقظة يدعونا إلى الاستجابة !

هذا الكون الهائل العظيم الذي نعيش فيه اليوم يحتوي على جميع ما قد مرّ به الإنسان في العصور الماضية وما سيمرُّ به في الحياة التي يُكرَم بها في المستقبل، وذلك ما لا يعلمه إلا من خلقه وفضله على الخلق كله، أما حالنا التي نعيشها كل يوم وليلة ونجتاز بها في حياتنا الحاضرة، فهي ما نراه ليل نهار صباح مساء، ولكنها تختلف باختلاف الطقوس والأجواء وطبائع كل بقعة، ففي بقعة من العالم يعاني الناس من شدة البرد، بينما يعيش الآخرون حرارة الشمس والجو، هذا من ناحية الأجواء والظروف الطقسية والمواسم التي خلقها الله سبحانه وتعالى حسب الطبائع البقاعية، وقد تعود الناس والخلق الآخرون هذه التغيرات الجوية والظروف الكونية، ولكن هناك مشاهدة عجيبة حول ظروف الآفات والمصايب على المستوى العالمي، وهي ظهور آفة جديدة ومصيبة موحدة لفيروسات خطيرة تغطي العالم البشري بكامله منذ مدة غير قصيرة بـ"كورونا فيروس" (Corona Virus) سيطرت على جميع أنحاء العالم البشري في موعد موحد، وكآفة واحدة من غير تنوُّع أو تقدير، ذاك أنها كانت مؤامرة بجماعة من "عقلاء العالم" روّجوها ضد بعض العناصر التي كان الصراع الصناعي والسياسي بينها قد بلغ ذروته، فانتهز العنصر القوى فرصة إيجاد مؤامرة قد تؤدي الجهة المستهدفة إلى إغلاقها الكامل، ولكنه فشل في أقرب مدة، وقلبها الله تعالى كمصيبة كبرى عمَّت جميع الجهات التي كانت قد خضعت أمامها، ورغماً من هذه الهزيمة النكراء يصرّ المتآمرون على فرض الحظر على أركان الإسلام الأساسية وحرمان المسلمين كأمة واحدة من أداء هذه الأركان الأساسية، ولا تزال الأمة تتظاهر بالصبر على تفريق كلمة الإسلام، وتترقب النصر من رب السموات والأرض، وتعمل بقول الله تعالى "وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلاَّ بِاللَّهِ" [النحل:١٢٧] وتتوكل عليه في نزول النصر من السماء، وانتصار كلمة الإسلام على الكفر والضلال في وقت قريب "الاَ إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ" [البقرة:٢١٤].

ولكن هناك نقطة مهمة جداً وهي أن حياتنا نحن المسلمين قد زاغت عن الطريق وغشيت عليهم أردية الغفلة الغليظة، حيث إنهم لا يشعرون بهذه المصيبة الإيمانية التي أعمت بصائرهم فلا يرونها ولا يشعرون بالأخطار التي تهددهم بالذوبان في ملح الفساد والزيغ، ثم الانحراف والضلال.

إننا مسلمون ولاشك في هذه الحقيقة ولكن الغفلة الشائنة تغشَى عيوننا وتعمي قلوبنا، يقول الله تعالى:

"وَلاَ تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنْسَاهُمْ أَنْفُسَهُمْ أُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ لاَ يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفَائِزُونَ" [الحشر:١٩- ٢٠] فلنتذكر بأننا من أصحاب الجنة بمشيئة الله تعالى ونستيقظ من غفوتنا بأمر من الله فإن الله غفور حليم.

(سعيد الأعظمي الندوي)

عاصفة يواجهها العالم الإسلامي والعربي

(٣)

الشيخ أبو الحسن علي الحسني الندوي رحمه الله

أنانية وكبرياء:

العامل الرابع هو الأنانية والكبرياء، إن صاحب الأنانية لا يطيق أن يرى أن يتفوق عليه أحد ويمتاز بشيء، إنه يريد أن يسير الناس وراءه، ولا يخالفوه في شيء، إنه يرى أنه هو القدوة، والمثل الكامل في كل شيء، وما أخطأه!، وكان من نصيب غيره، فلا خير فيه، وأنه هو المقياس الوحيد لكون الشيء خيراً أو شراً، هذه هي النفسية الإنسانية، التي يصاب بها الزعماء والقادة، وأصحاب الطموح عادة، وهي ضد النفسية الأولى، التي سميناها مركب النقص، وهي التي يسميها علماء النفس Superiority Complex وهي مغالاة المرء في الإيمان بتفوقه[1]، وقد أزاح الله عنها الستار بالآية القرآنية البليغة، فنقل مقالة هؤلاء المتكبرين، وقد نظروا إلى الذين آمنوا بالنبي المبعوث، ووضعوا أيديهم في يده، وهم ليسوا في درجتهم من الرخاء والجاه: "أَهَؤُلَاءِ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْنِنَا" [الأنعام:٥٣] وتارة قالوا: "لَوْ كَانَ خَيْرًا مَا سَبَقُونَا إِلَيْهِ" [الأحقاف:١١] وما حوادث الاضطهاد والتعذيب، والقتل والتشريد، التي حكاها القرآن عن المترفين، وأصحاب الحول والطول في عصور مختلفة، إلا نتيجة هذه الأنانية الجريحة، وانتقاماً لها من الذين تحدوها، أو أهانوها، أو تجاهلوها.

مثالان من التاريخ القديم والحديث:

وما قلت لكم أيها الإخوة إن الذي يفارق دينه، وتضطرب عقيدته ويثور عليها، يكون أشد عداءاً للإسلام، ومحاربة لأبنائه، حقيقة تاريخية لا يمكن إنكارها، وتاريخ الإسلام في العهود الأخيرة غنى بأمثلته وحوادثه، وتاريخنا المعاصر يحمل أمثلته ونماذجه، وأضرب لكم مثلين من تاريخنا الإسلامي في الماضي القريب، وفي العصر الحديث.

لعلكم سمعتم عن أحد ملوك الهند الكبار الامبراطور جلال الدين محمد أكبر (٩٤٩-١٠١٤هـ)، لقد كان هذا الملك عريقاً في الإسلام، وجده ظهير الدين محمد بابر التيموري (٨٨٨-٩٣٩هـ)، هو الذي أسس الدولة المغولية في الهند، التي دامت ثلاثة قرون ونصف قرن، وكتب لها من الازدهار ومن التوفيق والإنتاج، في جميع مجالات الحياة الإنسانية، في مجال الحضارة، وفي مجال الفن المعماري، وفي مجال الثقافة، وفي مجال التنظيم الإداري، ومجال الفتوح الجديدة، وتوسيع المملكة، ما لم يكتب لدولة من دول الهند الكثيرة التي قامت فيها، وظهير الدين بابر هو الملك المؤيد المسلم، الذي لما رأى عجزه عن مقاومة جيش "رانا سانجا" الملك الهندوكي، الذي كان يفوق جيشه في العدد والعدد مراراً كثيرة، فكان جيش بابر مؤلفاً من عشرين ألفاً، والجيش المنافس أكثر من مائتي ألف (٢٠٠,٠٠٠) مقاتل، وجيش بابر جيش محصور، مفصول عن كل جانب، لا يطمع في مدد ولا في ميرة، فقد بعد عن مركزه وعاصمته آلافاً من الأميال، هنالك دعا القائد المسلم، وطلب النصر من الله، وأعلن توبته عن تعاطي الخمر، واقتراف المحرمات والمنكرات، وتوسل بذلك إلى الله، فكان النصر المبين، واستقام الملك على توبته وعهده، وجلال الدين أكبر هو حفيده، وقد نشأ أمياً، ونشأ على الروسية، وصناعة الحرب، ولم تسمح له ظروفه الخاصة بأن يتعلم، فنشأ أمياً لم يقرأ ولم يكتب، وقد أحاطت به حاشية من علماء وأذكياء طغت عليهم العلوم

العقلية واضطربت عقائدهم، وقد زينوا له أن يدعو علماء كل ملة، ويعرضوا عليه عقائدهم، ويعرفوا بدياناتهم، وكان رغم أميته ونشأته العسكرية، صاحب رغبة جامحة في المناظرات والبحوث العلمية، وما أشدها خطراً على من لم يتعمق، ولم ينضج عقله؟! وكان يتسلى، ويتمتع بمناظرات العلماء ومطارحاتهم، كما كان يتسلى الملك القدماء، والأمراء المتنعمون بتناقر الديك وتناطح العنز، ثم إنه اطلع بذكائه، وبحكم اتصاله بعلماء البلاط على واضع الضعف عند هؤلاء، وشغف بعضهم بجمع الأموال والاكتناز، وكان رجلاً مرهف الحس انفعالياً، وكان في حرمه عدة بنات لأمراء الراجبوت، وكان أثرهن عميقاً في نفسه، كل ذلك زرع في نفسه الشكوك والشبهات، وأضعف صلته بالإسلام، حتى فارق هذا الدين، ونشأ على مر الأيام في صدره عداء للإسلام، حتى كان من شدة عدائه، أنه كان لا يسمع لأحد أن يسمى ولده محمداً، وأباح الخمر، وشجع على شربها، وحرم ذبح البقرة، وكان جزاء من ارتكب هذه الجريمة قتلاً، وصدرت عنه حركات صبيانية لا تتفق مع عقلة الكبير، وحنكته الإدارية، كالأمر بأن يدفن الميت من المسلمين بحيث يستقبل القبلة برجليه إهانة لها، وكان ينام دائماً بهذه الصفة، وأعلن أن النظر إلى الخنازير والكلاب في الصباح ثواب وبركة، غيظاً للمسلمين، وإهاجة لهم، وأمر بإخراج الحروف التي هي خاصة بالعربية من اللغة الفارسية والتركية، والمستعملتين في الدواوين والكلام كالثاء، والصاد، والعين وغيرها، كراهة للغة القرآن وانصرافاً عنها، وإنما يكون ذلك حين يتعدى العداء حدوده، فيصبح جنوناً، وكان الإسلام هدف استخفافه وسخريته، كأنه لم يكن هنالك شيء أحق بالمحاربة والإزالة وأكثر مجانبة للعقل والكياسة منه، وهذا قانون عام فإن العاطفة تخل الميزان، وتحمل على التطفيف في الكيل، وكان المسلمون هدف كل إهانة وسخرية واضطهاد، إنها قصة طويلة، مضحكة مبكية، يستطيع الإنسان أن يقرأها مفصلة في الكتب المعاصرة، وقد ذكرتها في بعض كتابي، ومؤلفاتي.

والمثل الثاني: هو كمال أتاترك الذي ليس عهده بعيداً عنا، وقد ولد في شعب مسلم عرف بحبه الشديد للإسلام، وبوقوفه بجوار الإسلام، وبحمله لرايته في قلب أوربا، إن هذا الرجل لما فارق هذا الدين لأسباب نفسية وخلقية وتربوية، شرحتها في كتابي "الصراع بين الفكرة الإسلامية والفكرة الغربية" نصب حرباً على الإسلام والمسلمين، وقد كان له في قضايا الشعب، ومعضلات السياسة، وتحديات الدول المحاربة، والأخطار المحدقة بالبلاد، شغل شاغل عن المحاربة للإسلام والمسلمين، والقضاء على شخصية الشعب المسلم، الغيور المجاهد، وإزالة آثار الإسلام عن هذه البلاد العريقة في الإسلام والثقافة الإسلامية، وعن معركة القبعة[٢]، وحرب الحروف اللاتينية، ومنع الأذان بالعربية، إلى غير ذلك من الإصلاحات، التي لا تقدم ولا تؤخر في نهضة البلاد، وقوة الشعب العسكرية، ولكنه كان يعتبر ذلك أكبر خدمة للبلاد والأمة، وانتصب محارباً للإسلام انتصاب عصامي، قوى الشكيمة، شديد العزيمة.

الهوامش:

[١] ويسميها بعض علماء النفس وأصحاب المعاجم بمركب الأعلوية أو الاستعلاء.

[٢] إنه ألزم شعبه التركي لبس البرنيطه مكان الطربوش الذي كان شعاراً لهم، وشعار كثير من الشعوب الإسلامية، تقليداً للشعب التركي المحترم عندها، وشدد في ذلك تشديداً عجيباً، ذهب ضحيته كثير من المحافظين عليه والمدافعين عنه، اقرأ تفصيله في "الصراع بين الفكرة الإسلامية والفكرة الغربية"، ص:٦٦- ٦٧.

ذكرى حبيب ومنزل

محمد واضح رشيد الحسني الندوي

بكى الشعراء على أطلال ديار الحبيب في كل زمان ومكان، لأن زيارة الأطلال، تجدد الذكريات، ذكريات اللقاء الحلوة، وذكرى الوجد والشوق إلى اللقاء، فكل دار بصاحبها تعرف، وقد عرف كثيرون برثائهم وحنانهم إلى حبيبهم ومنزله، فخلدوا في تاريخ الأدب معلقات لا يزال الأدب العربي يعتزُّ بها، ويدرسها كل طالب أدب، وتاريخ، فخلدت بها شخصيتهم، ولم يكن لهم في هذا الرثاء، أو التغزُّل بدار الحبيب ورسوم الديار وأطلالها، هدف إلا إطفاء حرّ فؤادهم المشعل، وقد قال امرئ القيس في لاميته المشهورة:

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل
بسقط اللوى بين الدخول فحومل
فتوضح فالمقراة لم يعف رسمها
لما نسجتها من جنوب وشمأل
وإن شفائي عبرة مهراقة
فهل عند رسم دارس من معول

إن الحب عبارة عن وله وحنان، ووجدان قلبي، تتحكم فيه العواطف، وقد كانت الأندلس بمثابة دار الحبيب بتاريخها المجيد وعزها، وقصورها الجميلة رائعة الفن، وجمالها الخلاب، فأثارت أحلى الذكريات وأقساها في آن واحد، وتتجدد هذه الذكريات في الذهن كلما يزورها أو يمرّ بأطلال ديارها شاعرٌ نشأ على أحلى ذكرياتها، رغم أن عينه لم تر جمالها في عهد صباها، فتبكى هذه الذكريات القلوب وحتى بعد مضي هذه المدة الطويلة على ذبول هذه الزهرة.

ويسجل كل شاعر ذكرياته، فمنهم من يبكى قصورها، وحدائقها الغناء، ومنهم من يبحث فيها عن تلك الروح وحقيقة الجمال التي جعلتها جنة الأرض وصورة النعيم، وقساوة تلك اليد الآثمة التي شوَّهت وجهها الجميل، ويختلف في وصفها شعراء حسب ذوقهم، واتجاههم الأدبي والفكري، فمن شاعر يقف ويبكي من ذكرى الحبيب وداره، ويرسل عبراته عليه؛ وشاعر مفكر يقول:

"ليست الحمراء في غرناطة، وقصر التاج في آجرا اللذان خضع لجمالهما وجلالهما كبار الفنانين الناقدين وعظماء العباد الزاهدين، ليست إلا صدقة من صدقات بعثته".

عاش أمير الشعراء أحمد شوقي (١٨٦٨-١٩٣٢م) والشاعر والمفكر الإسلامي الهندي الشهير محمد إقبال (١٨٧٧- ١٩٣٨هـ) عصر النهضة العلمية التي غزت فيها المادة والعلم على الروح، والفكر الصميم، والذوق الشرقي الأصيل، وبسطت نفوذها وحلت مشاعر القومية والولاء إلى الطوائف والمذاهب الفكرية المستوردة محل القرابة الإسلامية والاعتزاز بالتراث الإسلامي، وقد زار الشاعران، شوقي وإقبال "الأندلس" وخلّدا ذكرياتهما في قصائد رائعة تصور وجدهما على فراق الحبيب الذي تجددت ذكرياته في الأطلال، والقصور التي شيدها وعاش فيها دهراً، ومهما اختلف اتجاه الشاعرين ووصفهما لآثار العزّ والمجد، فإن الحبيب واحد.

يقول أمير الشعراء شوقي تمهيداً لقصيدته:

"لما وضعت الحرب الشعرية أوزارها، وفضحها الله بين خلقه وهتك إزارها، ورمم لهم ربوع السلم وجدد مزارها، أصبحت وإذا العوادي مقصرة، والدواعي غير مقصرة، وإذا الشوق إلى الأندلس أغلب، والنفس بحق زيارته أطلب، فقصدته من "برشلونة" "فبلغت النفس بمرآه الأرب، واكتحلت العين في ثراه بآثار العرب".

ويقول شوقي: "وكان البحتري رحمه الله رفيقي في هذا الترحال وسميري في الرحال"، فاقتدى شوقي بقصيدة البحتري في ذكرى إيوان كسرى التي مطلعها:

صنت نفسي عما يدنس نفسي
وترفعت عن ندى كل جبس

فكلما وقف بحجر، وطاف بحجر تمثل بأبياته وأنشد قائلاً:

إِختِلافُ النَهارِ وَاللَيلِ يُنسي
اذكُرا لِيَ الصِبا وَأَيّامَ أُنسي
وَصِفا لي مُلاوَةً مِن شَبابٍ
صُوِّرَت مِن تَصَوُّراتٍ وَمَسِّ
عَصَفَت كَالصِبا اللَعوبِ وَمَرَّت
سِنَةً حُلوَةً وَلَذَّةُ خَلسِ
وَسَلا مِصرَ هَل سَلا القَلبُ عَنها
أَو أَسا جُرحَهُ الزَمانَ المُؤَسّي

ويقول:

يا اِبنَةَ اليَمِّ ما أَبوكِ بَخيلٌ
ما لَهُ مولَعاً بِمَنعٍ وَحَبسِ
أَحرامٌ عَلى بَلابِلِهِ الدَوحُ
حَلالٌ لِلطَيرِ مِن كُلِّ جِنسِ
كُلُّ دارٍ أَحَقُّ بِالأَهلِ إِلّا
في خَبيثٍ مِنَ المَذاهِبِ رِجسِ
نَفسي مِرجَلٌ وَقَلبي شِراعٌ
بِهِما في الدُموعِ سيري وَأَرسي

ويقول:

مَن لِحَمراءَ جُلِّلَت بِغُبارِ ال
دَهرِ كَالجُرحِ بَينَ بُرءٍ وَنُكسِ
حِصنُ غِرناطَةٍ وَدارُ بَني الأَح
مَرِ مِن غافِلٍ وَيَقظانَ نَدسِ

ويقول:

سَرمَدٌ شَيبُهُ وَلَم أَرَ شَيباً
قَبلَهُ يُرجى البَقاءَ وَيُنسى
عَرَصاتٌ تَخَلَّتِ الخَيلُ عَنها
وَمَفاتيحُها مَقاليدُ مُلكٍ
باعَها الوارِثُ المُضيعُ بِبَخسٍ
خَرَجَ القَومُ في كَتائِبَ صُمٍّ
عَن حِفاظٍ كَمَوكِبِ الدَفنِ خُرسِ
رَكِبوا بِالبِحارِ نَعشاً وَكانَت
تَحتَ آبائِهِم هِيَ العَرشُ أَمسِ
حَسبُهُم هَذِهِ الطُلولُ عِظاتٍ
مِن جَديدٍ عَلى الدُهورِ وَدَرسِ

وتجددت آلام أحمد شوقي في نكبة دمشق فقال:

بالأمس قمت على الزهراء أندبهم
واليوم دمعي على الفيحاء هتان
لو لا دمشق لما كانت طليطلة
ولا زهت ببني العباس بغدان
مررت بالمسجد المحزون أسأله
هل في المصلى أو المحراب مروان
فلا الأذان أذان في منارته
إذا تعالى ولا الآذان آذان

إنها إكليل دموع وضعه الشاعر العربي الذي جاشت قريحته: على قبور أمجاد العرب، ولم يكن في وسعه إلا أن يبكي على المجد الذي عصفت به الرياح العاتية، لتقلبات الأيام.

وزار الأندلس شاعر الهند العظيم محمد إقبال قبل الحرب العالمية فوقف فيها وقفة مذهلة، فقد كان حزنه وأساه على هذه الخسارة التي منيت بها الأمة الإسلامية حزناً مضاعفاً، إنه لم يتعود على أن يبكي على أطلال الديار، أو الحدائق، وإنما كان حزنه على خسارة من عمروها، فكان يلقى نظرة على تلك المباني الصماء الخالية والجوامع التي دوي فيها الأذان قروناً، فتجددت آلامه، وتذكر أهلها الذين رفعوا هذه المباني وشيدوها، وتذكر العقيدة التي كانوا يدينون بها، ورسالتهم التي كانوا يعيشون لها، فجاءت قريحته الوقادة المسلمة بقصيدة خالدة أثناء زيارته لجامع قرطبة، قال فيها:

"تدرين أيها المسجد العظيم في وجودك لهذا الحب البريئي.

وهذه العاطفة القوية التي كتب لها الخلود.

إنها لا تعرف الزوال والانقراض.

إن البدائع الفنية إذا لم ترافقها العاطفة ودم القلب والحب.

أصبحت مصنوعات سطحية من لون أو قرمد أو حجر.

أو لقطة كتابة أو صوت لا حياة فيها ولا روح.

إن المعجزات الفنية لا تعيش إلا بالحب، ولا تقوم إلا على العاطفة والإخلاص.

الحب هو الذي يفرق بين قطعة من حجر وقلب خفاق حنون للبشر.

فإذا فاضت منه قطرة على الحجارة الصماء خفقت وعاشت.

وإذا تجردت عنه القلوب الإنسانية جمدت وماتت".

ويقول في عقيدة مؤمن ودلال شاعر محب:

"إن بيني وبينك أيها المسجد العظيم
نسباً في الإيمان والحنان، وتحريك العاطفة وإثارة الأخران".

وقد يتساءل المرء ما علاقة شاعر الهند العجمي بآثار العرب البعيدة في أرض الأندلس، إنها ليست بمقدسات فرض تقديسها، فيجيب الشاعر نفسه على هذا السؤال بعد أن أظهر نسبه في الإيمان، فقال:

"انظر أيها المسجد إلى هذا الهندي الذي نشأ بعيداً عن مركز الإسلام ومهد العروبة، نشأ بين الكفار وعباد الأصنام، كيف عمر قلبه الحب والحنان؛ وكيف فاض قلبه ولسانه بالصلاة على نبي الرحمة الذي يرجع إليه الفضل في وجودك، كيف ملكه الشوق وكيف سرى في جسمه ومشاعره التوحيد والإيمان".

وأخيراً يخاطب أسبانيا وهو يقصد العودة:

" أسبانيا أنت أمينة دم المسلم
مثل الحرم مقدسة في عيني
آثار السجود مدفونة في ترابك
وآذان صامتة يتناقلها نسيمك"

هذه هي الدموع التي أرسلتها العيون على ذكريات الأندلس، وقد تغنى بها شعراء في أيام مجدها؛ ورثاها شعراء بعد درسها، إلا أن هذه القصائد الطويلة التي تضمها الدواوين، ويضيف إليها الشعراء والأدباء بأدوارهم تحمل درساً وعبرة، فقد ذهبت مثل الأندلس قلع الجمال والفن وحصون القوة والمناعة، وأبطال لم يعرفوا الهزيمة، والتراجع، وساسة وحكماء خضعت لهم الجبابرة والأباطرة، في مجاهل التاريخ، والأمر الذي يميز الأندلس أنها استرعت هذا الانتباه منقطع النظير من الشعراء والأدباء، لأنها كانت مركز العلم والفن، ومهد الحضارة والثقافة، وقد واجهت دويلات إسلامية أخرى مصير الأندلس؛ ولم يبق لها أثر، ولم يذكرها شاعر أو كاتب، وستظل الأندلس درساً وعبرة للأجيال الحاضرة والقادمة".

"الصحة العالمية": أوروبا ستشهد شهرين أكثر قسوة مع كورونا

توقعت منظمة الصحة العالمية، اليوم الإثنين، أن القارة الأوروبية ستشهد شهرين أكثر قسوة مع جائحة كورونا.

جاء ذلك في تصريحات للمدير الإقليمي للمنظمة في أوروبا، هانز كلوغي، حيث توقع ارتفاع عدد الوفيات اليومي بكورونا في أوروبا خلال أكتوبر ونوفمبر المقبلين، حسب قناة "الحرة" الأمريكية.

وأضاف: الأمر سيصبح أقسى، وسنشهد ارتفاعاً في أعداد الوفيات في أكتوبر ونوفمبر.

كما أوضح أن مواجهة الوباء في هذين الشهرين ستكون أكثر صعوبة.

وتشير تصريحات كلوغي وغيرها من الدراسات إلى أن موجة ثانية من كورونا ستضرب أوروبا مع اقتراب حلول فصل الشتاء المقبل.

وحتى صباح اليوم الإثنين، تجاوز عدد الإصابات بالفيروس حول العالم ٢٩ مليوناً و١٨٥ ألفاً، بينما بلغ عدد الوفيات ٩٢٨ ألفاً و٢٩٠، حسب موقع "وورلد ميتر" الخاص برصد إحصاءات انتشار الفيروس.

بينما تجاوز عدد المتعافين من فيروس كورونا حول العالم، حاجز الـ٢١ مليوناً.

دول الخليج.. ومستقبل «التطبيع» مع الكيان الصهيوني

محمد سالم الراشد، الكويت

بعيداً عن الآراء الشرعية والمواقف السياسية والأبعاد الأخلاقية، فإن مناقشة آثار «التطبيع» المتوقع بين الكيان الصهيوني وبعض دول الخليج برؤية إستراتيجية سيجعل الكلفة لصالح الكيان الصهيوني، والخسارة المحتمة للدول الخليجية التي ستطبِّع مع هذا الكيان.

وقبل أن نلج في صلب الموضوع، علينا التمعن في نتائج التطبيع مع الدول التي طبَّعت العلاقات مع الكيان الصهيوني؛ كمصر والأردن والسلطة الفلسطينية، وبعض الدول التي فتحت مكاتب تعاون، حيث لم تجنِ الدول العربية أي فائدة، بلَ وعلى حسب تأكيد الخبير السياسي الفلسطيني (أستاذ العلوم السياسية) عبدالستار قاسم: «إن الأردن خرب، فلم يبقَ له لا مياه ولا أرض ولا آثار ولا مؤسسات ولا شركات كبرى، وذلك بعد السيطرة عليها «إسرائيلياً»، كما إن مساحات كبيرة من الأراضي في الأردن تُباع للصهاينة تمهيداً للوطن البديل، وحتى آثار البتراء تقع بيد الصهاينة»، وأقول: إنه ما زال الاقتصاد المصري ضعيفاً، وبقيت مصر تعاني الفقر، وهناك تهديد لمياه النيل، أما السلطة الفلسطينية فإن دولتها أصبحت سراباً، وإن «صفقة القرن» تنتظر نجاح «ترمب» في الانتخابات القادمة.

د. إبراهيم خالد عبدالكريم، في مؤلفه «الإستراتيجية الإسرائيلية إزاء شبه الجزيرة العربية» الذي أصدره مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية عام ٢٠٠٠م، حدد أهداف السياسة «الإسرائيلية» تجاه شبه الجزيرة العربية (المحاطة بالبحر الأحمر وبحر العرب والخليج العربي)، من أهمها المكانة الخاصة جيوسياسياً باعتبارها نقاط تقاطع خطوط المواصلات بين قارة آسيا وأفريقيا وأوروبا، وتوافر مخزون ضخم من الثروات الباطنية ومصادر مستمرة، والقدرة على التأثير في الواقع العربي، وامتلاك دولها لجميع مقومات التنمية الشاملة، وهذه تمثل فرصاً لانطلاق عملية السلام والاستثمار فيها، وضمان حماية الملاحة في البحر الأحمر، وتوفير فرص تدخل «إسرائيل» في الشؤون الخليجية، وإبقاء الخلل القائم في ميزان التسلح لصالح إسرائيل». انتهى.

ومن المتوقع أيضاً أن يكون الميزان التجاري بين دول الخليج والكيان الصهيوني لصالح الكيان؛ حيث كشف تقرير لمعهد «توني بلير» (للتعاون الدولي) أن قيمة التبادل التجاري بين «إسرائيل» ودول الخليج تتجاوز المليار دولار سنوياً، وأن «إسرائيل» تصدِّر إلى الخليج أكثر مما تصدِّره إلى روسيا أو اليابان، ومن المتوقع أن يزداد حجم الصادرات عدة أضعاف في حالة إقامة علاقات رسمية قد تصل إلى ٢٥ مليار دولار.

إن أحد أهم الأهداف الإستراتيجية للكيان الصهيوني رقابة مسار النفط

والسيطرة عليه في حال نجاحه في توقيع اتفاقيات تطبيع مع الدول الخليجية، فالدول الخليجية تسعى لأن تخرج من منافذ الخليج والبحر الأحمر المسيطر عليها من دول أخرى إلى المصبات والبحار الواسعة؛ كالمحيط الهندي أو بحر العرب أو البحر الأبيض المتوسط، ومن هنا فإن السيطرة على مسارات النفط والغاز ستشكل على المستوى البعيد فرصة تحكم للكيان الصهيوني على نفط وغاز دول الخليج.

كما أن مصادر في الكيان الصهيوني تحدثت عن خطة جاهزة لبناء خط سكك حديدية يمتد من «إسرائيل» عبر الأردن وصولاً إلى دول الخليج، في محاولة لاستقطاب النفط الخليجي لنقله عبر ميناء حيفا الواقع شمال الكيان الصهيوني إلى الأسواق الأوروبية والأمريكية.

لكن من أهم المخاطر التي ستواجه دول الخليج حال التطبيع مع الكيان الصهيوني هو أن تكون دول الخليج ساحة حرب للإستراتيجية الصهيونية مع إيران في المنطقة، ولا يهم الصهاينة إن أُحرقت المدن الخليجية في حرب تخدم مصالحهم، أو دخلت شعوب المنطقة في احتراب طويل الأمد لحساب السيطرة الصهيونية.

وتعتقد بعض الدول الخليجية أن مشروع «ترمب» في إيجاد ما يسمى «تحالف الشرق الأوسط» أو «قوة حماية الشرق الأوسط» هو في صالحها، إذ إن القيادة والسيطرة ستكون للولايات المتحدة و«إسرائيل»، في حين أن بعض الدول الخليجية ودول أخرى في المنطقة ستكون الميدان الجغرافي والقوة البشرية التي ستنفذ السياسات الأمريكية والصهيونية في المنطقة، فالهدف هو الأمن القومي الصهيوني على حساب الأمن القومي الخليجي والعربي، ولقد أتم الكيان الصهيوني خططاً عسكرية مستقبلية لتسديد ضربات إلى مواقع إيران تحت هذا الغطاء، في حين أن رد الفعل بالطبع سيكون على جغرافية الدول الخليجية.

إن انضمام الدول الخليجية لهذا التحالف سيكون بمثابة ضربة قاضية لقدرات دول الخليج لحماية نفسها وخضوعها كلياً للهيمنة الأمريكية والصهيونية وردود الفعل الإيرانية، وهذا يمثل إحدى الخسائر الكبيرة لاتفاقيات التطبيع مع الكيان الصهيوني.

كما أن سلاسل شراء الأسلحة الصهيونية والمنتجات الإلكترونية المعلوماتية والاستخباراتية والتعاون المعلوماتي الأمني سيكون شرعياً وقانونياً في حينها، حيث سيصبح الأمن الخليجي مكشوفاً بالكامل بما فيه أمن المواطنين ومعلوماتهم؛ مما سيجعل الشعوب الخليجية تحت السيطرة التامة والانقياد للأهداف الصهيونية؛ مما يعني أن التصادم بين الشعوب وحكوماتها سيكون على المحك، إذا أضفنا خطر تغيير الهوية على أجيال المنطقة، إذ بدأت بعض الدول الخليجية بتعديل قوانينها ومناهجها التعليمية وبيئتها العلمية للتكيف مع اتفاقيات التطبيع؛ مما سيعني تشويه الهوية العربية والإسلامية، وعلو النموذج الصهيوني على هوية الشعوب الخليجية، وبعد مرور عقد من الزمان على هذه الاتفاقيات، سيطالب الكيان الصهيوني بكل ما له علاقة بالتاريخ في المنطقة، حتى يصبح الكيان ممتداً على جميع جغرافية دول الخليج كما رُسمت من مؤسسيه.

فلماذا تنزلق بعض دول الخليج إلى اتفاقيات تطبيع هذه نتائجها الإستراتيجية الكارثية؟!

★★

بالإسلام بدأ تاريخ السماحة

الدكتور محمد عمارة

لقد بدأ الإسلام بوضع "لبنات عالمية إنسانية جديدة" وغير مسبوقة.. بدأ بالتأكيد على أن الله سبحانه وتعالى، هو رب العالمين: "الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ" [الفاتحة:٢]، وليس رب شعب دون شعب، ولا أمة دون غيرها من الأمم، ثم أكد على أن الإنسان الذي كرمه الله بأن نفخ فيه من روحه ليكون ربانياً هو آدم أبو البشر أجمعين: "وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ" [الحجر:٢٨- ٢٩].

ولذلك، فإن التكريم الإلهي هو لمطلق الإنسان "وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ" [الإسراء:٧٠]، وليس هذا التكريم حكراً لشعب من الشعوب ولا لأبناء دين من الأديان أو حضارة من الحضارات.

ونفى الإسلام أن يكون التفاوت في مراتب القرب من الله سبحانه وتعالى، ثمرة "للصفات اللصيقة" (العنصرية) وجعل هذا التفاوت والتفاضل ثمرة لمعايير متاحة ومفتوحة أبوابها أمام كل إنسان، فالتقوى والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هي معايير الصلاح في المعاش والمعاد: "إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ" [الحجرات:١٣].

"لَيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلَا أَمَانِيِّ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ وَلَا يَجِدْ لَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا" [النساء:١٢٣].

ولم يحتكر الإسلام النجاة لأبناء شريعة دون الشرائع الأخرى التي جاءت بها الرسالات السماوية في إطار الدين الإلهي الواحد، وإنما أكد على أن: "فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ" [الزلزلة:٧- ٨]، وأشار إلى أن الذين آمنوا بوحدانية الذات الإلهية وبالغيب واليوم الآخر والحساب والجزاء، وعملوا صالحاً في حياتهم الدنيا، وفق أية شريعة من الشرائع الإلهية الحقة، لا يمكن أن يستووا بالذين جحدوا الحق بعد أن عرفوه، فكفروا بالألوهية الواحدة، وبالغيب، ولم يعملوا صالحاً، وتنكبوا كل شرائع السماء، "إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ" (البقرة:٦٢].

ورفض الإسلام كل الفلسفات والأنساق الفكرية التي زعمت واجتمعت على أن العنف والقتال وسفك الدماء هي "غريزة وجبلة" مركوزة في طبيعة الإنسان، وقرر أن القتال استثناء، وليس القاعدة، وشذوذ عن طبيعة الفطرة السوية، وأنه مكتوب ومفروض على هذا الإنسان، بل ومكروه من الإنسان الذي يرتقي إلى المستوى الحقيقي للإنسان، قرر القرآن الكريم هذه الحقيقة غير المسبوقة، عندما قال: "كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَكُمْ" [البقرة:٢١٦].

وبينت السنة النبوية هذه الحقيقة القرآنية عندما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا تمنوا لقاء العدو، واسألوا الله العافية، فإذا لقيتموهم فاثبتوا، وأكثروا ذكر الله"[1].

بل وبلغ الإسلام على هذا الدرب غير المسبوق إلى الحد الذي أوجب فيه العدل حتى مع من نكره: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ

بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَى أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ" [المائدة:٨].

"وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ أَنْ صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَنْ تَعْتَدُوا" [المائدة:٢].

بل والعدل حتى مع من نقاتل رداً لعدوانه علينا: "فَمَنِ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ" [البقرة:١٩٤].

كما سن الإسلام قواعد "للفروسية الإسلامية"، غير مسبوقة ولا ملحوقة، في تاريخ الحروب، فالرسول صلى الله عليه وسلم قد نهى عن قتل النساء والولدان، وكان إذا بعث سرية قال لهم: "اغزوا باسم الله، في سبيل الله، تقاتلون من كفر بالله، لا تغلوا - أي لا تخونوا - ولا تغدروا، ولا تقتلوا وليداً"[٢].

ولقد صاغ أبو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه (٥١ق.هـ - ١٣هـ / ٥٧٣- ٦٣٤م) - وهو على رأس دولة الخلافة الراشدة - هذه السنة النبوية "وثيقة لشمائل الفروسية الإسلامية" عندما أوصى "يزيد بن أبي سفيان" (١٨هـ / ٦٣٩م) وهو يودعه أميراً على الجيش الذاهب إلى الشام، فقال له: "إنك ستجد قوماً زعموا أنهم حبسوا أنفسهم لله، فذرهم وما زعموا أنهم حبسوا أنفسهم له، وإني أوصيك بعشر: لا تقتلن امرأة، ولا صبياً، ولا كبيراً هرماً، ولا تقطعن شجراً مثمراً ولا تخربن عامراً، ولا تعقرن شاة ولا بعيراً إلا لمأكلة، ولا تحرقن نخلاً، ولا تفرقنه، ولا تغلل، ولا تجبن"[٣].

فشملت أخلاقيات الفروسية الإسلامية آداب التعامل مع الإنسان، والحيوان، والنبات، والجماد، لأن "الخليقة - الطبيعة" كلها حية، تسبح خالقها، وإن لم نفقه لغاتها في التسبيح، فالعلاقة الإسلامية بها هي علاقة تآخ ورفق وارتفاق، وليست علاقة قهر وتدمير واستغلال.

وفوق كل ذلك، حصر الإسلام أسباب ومبررات استخدام هذه الضرورة وهذا الاستثناء - القتال - في أمرين اثنين، هما: رد العدوان عن العقيدة، ليتحرر الضمير، ويكون الدين كله لله، ورد العدوان عن الوطن - الذي هو وعاء إقامة الدين - وذلك بردع الذين يخرجوننا من ديارنا أويظاهرون على إخراجنا من الديار: "عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُمْ مِنْهُمْ مَوَدَّةً وَاللَّهُ قَدِيرٌ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ إِنَّمَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَى إِخْرَاجِكُمْ أَنْ تَوَلَّوْهُمْ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ" [الممتحنة:٧- ٩].

بل وحتى هذا القتال - الاستثنائي، المكروه، والمفروض - قد جعله الإسلام "تدافعاً"، المقصد من ورائه تعديل المواقف، وتحقيق التوازن العادل، ليحل محل الخلل الفاحش، وصولاً إلى التعايش بين الفرقاء المختلفين، وليس "صراعاً" يستهدف أن يصرع طرف الطرف الآخر، فيلغيه، فالتعددية والاختلاف والتمايز سنة من سنن الله التي لا تبديل لها ولا تحويل، وإذا كان "الصراع" ينتهي بإلغاء هذه التعددية، والقضاء على الآخر "فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ" [الحاقة:٧-٨]، فإن المقصد الإسلامي هو الإبقاء على التعددية، وتحقيق التوازن والتعايش بين فرقائها - بالتدافع لا بالصراع - "ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ" [فصلت:٣٤] فالتدافع سبيل للحياة، ولإصلاح الحياة، بينما الصراع هو طريق الفناء.

صنع الإسلام ذلك كله، حتى مع المشرك الذي يعبد الأوثان والأصنام من دون الله، أما مع أصحاب الشرائع الدينية، الذين جاء الإسلام وكل منهم ينكر الآخر ويلعنه في صلواته ويصب عليه ألوان الاضطهادات والإبادات بحسبان ذلك مما يقربه إلى الله، فإن الإسلام - في تعامله مع أهل

هذه الشرائع - قد أضاف إلى تقريره وحدة الألوهية والربوبية لكل العاملين، ولكل عوالم المخلوقات، أضاف إليها عقيدة الإيمان بكل الكتب السماوية التي نزلت، وجميع النبوات والرسالات التي سبقت، وسائر الشرائع الإلهية التي توالت منذ آدم إلى محمد، عليهم الصلاة والسلام.

فوحدة الدين والملة عبر التاريخ الإنساني تجعل جميع الأنبياء أبناء أب واحد - دين واحد - وتجعل شرائعهم المتعددة تنوعاً في إطار الدين الواحد؛ فأمهاتهم - شرائعهم - شتى، وأبوهم - دينهم - واحد، وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم، عندما أكد هذه الحقيقة، فقال: "الأنبياء إخوة من علات، وأمهاتهم شتى، ودينهم واحد"[٤]، وقال تعالى: "لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ" [البقرة:٢٨٥].

وبهذا الأفق الإسلامي في السماحة، احتضن الإسلام الكل، وجعل الإيمان فيه شاملاً لكل ما أوحت به السماء على مر تاريخ الوحي إلى كل الرسل والأنبياء، وبذلك - ولأول مرة في التاريخ - جعل الإسلام "الآخر" جزءاً من "الذات"، فتجاوز بهذا المستوى غير المسبوق في السماحة مجرد الاعتراف بالآخرين، فكتبهم، التي يعترف علماؤهم بتلفيقها ووضعها وتحريفها، لم يعمم القرآن الكريم عليها هذا التحريف[٥]، وإنما تحدث عن هذه الكتب فقال:

"اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنْزَلَ التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ مِنْ قَبْلُ هُدًى لِلنَّاسِ وَأَنْزَلَ الْفُرْقَانَ" [آل عمران:١- ٣].

وقال: "وَقَفَّيْنَا عَلَى آثَارِهِمْ بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَاةِ وَآتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَاةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةً لِلْمُتَّقِينَ" [المائدة:٤٦].

ولم ينه الإسلام الذين آثروا الشرائع الأخرى عن الاحتكام إلى ما بين أيديهم من الكتب، بل أمرهم بتحكيمها: "وَلْيَحْكُمْ أَهْلُ الْإِنْجِيلِ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ" [المائدة:٤٧]، "وَكَيْفَ يُحَكِّمُونَكَ وَعِنْدَهُمُ التَّوْرَاةُ فِيهَا حُكْمُ اللَّهِ" [المائدة:٤٣].

ووجدنا تطبيقات هذا الموقف، غير المسبوق في حوار الصحابي "حاطب بن أبي بلتعة" (٣٥ ق.هـ - ٣٠هـ / ٥٨٦-٦٥٠م) مع "المقوقس" عظيم القبط بمصر، عندما حمل إليه "حاطب" كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة (٧هـ / ٦٢٨م)، فقال له: "إننا ندعوك إلى الإسلام: الكافي به الله فقد ما سواه، ولسنا ننهاك عن دين المسيح، ولكننا نأمرك به!"[٦].

كذلك بلغ الإسلام على درب العدالة والموضوعية والإنصاف الحد الذي جعله لا يهمل الفروق الدقيقة بين فصائل وتيارات أي "آخر" من الآخرين، فلم يعمم الأحكام ولا الأوصاف على أهل الكتاب، وإنما رأينا القرآن الكريم يقول:

"مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ" [آل عمران:١١٣].

"وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ خَاشِعِينَ لِلَّهِ لَا يَشْتَرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ" [آل عمران:١٩٩].

"وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِقِنْطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لَا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيِّينَ سَبِيلٌ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ" [آل عمران:٧٥].

فلا يسوي القرآن ولا يعمم الأحكام والأوصاف على فصائل أهل الكتاب وتياراتهم وفرقهم، ثم يقعد لقاعدة "عدم التعميم" هذه فيقول: "لَيْسُوا سَوَاءً" [آل عمران:١١٣].

ولم يقف الإسلام بهذا الأفق غير المسبوق في السماحة والتسامح عند "الآخر" المتدين بديانات سماوية فقط - أهل الكتاب من اليهود والنصارى - وإنما امتد به ليشمل المتدينين بالديانات الوضعية، فتركهم، هم أيضاً، وما

يـدينون، وعاملـهم في الدولـة الإســلامية معاملـة أهـل الكتاب، فعندما فتح المسلمون فـارس - وأهلـها مجـوس يعبدون النار، ويقولون بإلهين، أحدهما للخير والنور، والثاني للشر والظلمة - عرض أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه (٤٠ ق.هـ - ٢٣هـ / ٥٨٤- ٦٤٤م)، أمرهم على "مجلس الشورى" - الذي كان يجتمع بمسجد المدينة، في مكان محدد، وأوقات محددة، وكان عمر يجلس معهم فيه، ويحدثهم على ما ينتهي إليه من أمر الآفاق والولايات والأقاليم، فقال لأعضاء مجلس الشورى:

— كيف أصنع بالمجوس؟

فوثب عبد الرحمن بن عوف (٤٤ ق.هـ - ٣٢هـ / ٥٨٠- ٦٥٢م) فقال:

— أشهد على رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: "سنوا فيهم سنة أهل الكتاب"[٧].

فعوملت الديانات الوضعية معاملة الكتابية، وجاء الفقهاء فقعدوا هذه السنة النبوية، وهذا التطبيق الراشدي لها، فقالوا: لقد كانت لهذه الديانات كتب ثم ضاعت.

وحتى ندرك سمو هذا الأفق الإسلامي الجديد، في السماحة والتسامح، والذي بدأ الإسلام به التاريخ الحقيقي للسماحة في مسيرة الإنسانية وشرائعها وفلسفاتها وحضاراتها، نلفت الأنظار إلى حقيقة أن الإسلام لم يصنع هذا الاعتراف "بالآخر" والقبول لهذا "الآخر" وتمكين "الآخر" من إقامة عقائده، لم يصنع الإسلام كل ذلك باعتباره مجرد "مباح" وحق من حقوق هذا "الآخر" وإنما جعل ذلك فريضة إسلامية، وشرطاً لاكتمال الاعتقاد بعقائد الإسلام!

وأكثر من هذا، وفوقه، أن الإسلام لم يقف بذلك الأفق السامي عند "الآخر" الذي يبادل الإسلام اعترافاً باعتراف، وقبولاً بقبول، وإنما صنعه مع "الآخر" الذي ينكر الإسلام ويجحده ويكفر بمقوماته - وكل الآخرين الذين ينكر كل واحد منهم صاحبه، يجتمعون جميعاً، حتى هذه اللحظة، على إنكار الإسلام وجحوده والكفران به، فلا يؤمنون بأن قرآنه وحي سماوي، ولا بأن رسوله مبعوث إلهي، ولا بأن ما جاء به دين إلهي ومع كل ذلك وبرغمه، كان هذا هو موقف الإسلام - غير المسبوق وغير الملحوق - في الاعتراف بكل الآخرين، الذين ينكرونه ويجحدونه، بل لقد تجاوز الاعتراف بهم والقبول لهم ووصل إلى حد جعلهم جزءاً من "الذات"، ذات الدين الإلهي الواحد، وذات الأمة الواحدة، بل وجعل تمكينهم من حرية إقامة شعائرهم - التي ربما جحدت الإسلام - شرطاً من شروط اكتمال عقيدة الإسلام، وإسلامية دولة الإسلام!

فهل في تاريخ الدنيا والأمم والحضارات والشرائع والثقافات والفلسفات - قبل الإسلام وبعده - سماحة شبيهة بهذه التي بدأت بالإسلام، والتي تفرد بها الإسلام؟

الهوامش:

(١) رواه الدارمي.

(٢) رواه البخاري، ومسلم، ومالك في الموطأ.

(٣) رواه مالك في الموطأ.

(٤) رواه البخاري.

(٥) انظر كتاب (تاريخ نقد العهد القديم من أقدم العصور حتى العصر الحديث) تحرير زالمان شازار. (ص:٣١، ٣٣- ٣٥، ٣٧- ٣٩، ٤٤، ٥٠- ٥٢، ٥٩، ٦٠، ٦٥- ٦٨، ٧٠- ٧٤، ٧٩، ٨٠، ٨٨، ٨٩، ٩٣- ٩٦، ٩٨- ١٠١، ١٠٥، ١٠٧، ١١١، ١١٧، ١٣١، ١٤٤، ١٤٥، ١٥٦- ١٦٠، ١٦٢، ١٦٥، ١٦٦، ١٧٤، ١٨٦، ١٨٧، ١٩٠، ١٩٢، ١٩٤- ١٩٦، ٢٠٥- ٢٠٧، ٢١٤، ٢١٥، ٢٢٠، ٢٢٢، ٢٢٦) ترجمة: أحمد محمد هويدي، مراجعة محمد خليفة حسن، طبعة القاهرة، سنة ٢٠٠٠م.

(٦) ابن عبد الحكيم (فترح مصر وأخبارها)، ص:٤٦، طبعة لبدن، سنة: ١٩٢٠م.

(٧) البلاذري (فتوح البلدان)، ص:٣٢٧، تحقيق: د. صلاح الدين المنجد، طبعة القاهرة، سنة ١٩٥٦م.

الحروب الصليبية

الدكتور راغب السرجاني

هي حروب استمرت قرابة قرنين من الزمان، ابتداء من نهاية القرن الخامس الهجري / الحادي عشر الميلادي سنة (٤٩٠هـ / ١٠٩٧م)، وحتى سقوط آخر معقل للصليبيين في أيدي المماليك سنة (٦٩٠هـ / ١٢٩١م). وتعد هذه الفترة من أهم نقاط الاتصال، أو نقاط التأثر والنقل والاقتباس؛ فعلى الرغم من أن الصليبيين قدموا إلى المشرق الإسلامي طلاب حرب لا طلاب علم، إلا أنهم تأثروا بحضارة المسلمين، ونقلوا ما استطاعوا نقله من إنجازاتهم إلى أوربا، التي كانت تعاني من تخلف وانحطاط.

يقول جوستاف لوبون: "كان اتصال الغرب بالشرق مدة قرنين من أقوى العوامل على نمو الحضارة في أوربا... وإذا أراد المرء تصور تأثير الشرق في الغرب وجب عليه أن يتمثل حال الحضارة التي كانت عليها شعوبهما المتقابلة؛ فأما الشرق فكان يتمتع بحضارة زاهرة بفضل العرب، وأما الغرب فكان غارقاً في بحر من الهمجية"[١].

وفي هذا الصدد فإن المقريزي يذكر[٢] أنه لما غادر الإمبراطور فريدريك الثاني القدس إلى عكا في طريق عودته إلى بلاده سنة (٦٢٦هـ / ١٢٢٨م)؛ بعث إلى الكامل الأيوبي بمسائل أشكلت عليه في الهندسة والرياضيات - وكان الكامل يحب العلم، ويدني إليه العلماء، ويمتحنهم ويغدق عليهم - فعرض الملك الأيوبي تلك المسائل على أحد علماء دولته وهو الشيخ علم الدين قيصر - وهو عالم رياضي ومهندس - ثم أرسل الكامل جوابها إلى فريدريك، ومن هذه المسائل التي طرحها الإمبراطور:

- لماذا تبدو الرماح على غير استقامتها إذا غمر جزء منها في الماء؟
- لماذا يرى ضعاف البصر خيوطاً تبدو كالذباب أو البعوض أمام العين[٣]؟

فالأوربيون الذين جاءوا إلى البلاد الإسلامية في موجات متلاحقة، ولغت في سفك الدماء، وخاضت في دماء الأبرياء، بدون رحمة أو شفقة، حتى إذا جوبهت بالجند المسلمين رأت سيوفاً معلمة، وقلوباً مؤدبة، ونفوساً رحيمة، ليست من رسالتها الاستعباد والقهر والظلم، فرأى الصليبيون المساواة والعدل والإخاء؛ فثاروا على نظام الإقطاع وامتهان الإنسان عندهم، وأنكروا تسلط الكنيسة وجبروتها، وكافحوا انتقال الثروة إلى أيدي بعض الأمراء وسماسرة الملوك، واعترفوا ما وجدوه من علم وفن وحضارة، فانتقل إليهم كثير من الصناعات، والنباتات، والعقاقير، والأصباغ، وفن العمارة والهندسة، وبناء الحصون والقلاع، كما انتقل كثير من التقاليد الإسلامية في الملبس والمأكل وفي الأسرة إلى أوربا، ورجع الصليبيون وكأن صاعقة كهربائية نبهتهم إلى سوء حالتهم، وجهالة فكرهم، وضآلة مجتمعهم؛ فانتفضوا يبحثون عن العلم والمعرفة، ويبغون الإصلاح الاجتماعي، والتقدم الفكري والصناعي والخلقي[٤].

يقول جوستاف لوبون: "إن تأثير الشرق في تمدين الغرب كان عظيماً جداً بفعل الحروب الصليبية، وإن ذلك التأثير كان في الفنون والصناعات والتجارة أشد منه في العلوم والآداب، وإذا ما نظرنا إلى تقدم العلاقات التجارية باطراد بين الغرب والشرق، وإلى ما نشأ عن تحاك الصليبيين والشرقيين من النمو في الفنون والصناعة - تجلى لنا أن الشرقيين هم الذين أخرجوا الغرب من التوحش، وأعدوا النفوس إلى التقدم بفضل علوم العرب وآدابهم التي أخذت جامعات أوربا تعول عليها، فانبثق عصر النهضة منها ذات يوم"[٥].

الهوامش:

١. جوستاف لوبون: حضارة العرب، ص:٣٣٤.
٢. المقريزي: السلوك لمعرفة دول الملوك ١/٣٥٤.
٣. انظر: عبد الله بن عبد الرحمن الربيعي: أثر الشرق الإسلامي في الفكر الأوربي خلال الحروب الصليبية، ص:٩٨.
٤. انظر: توفيق يوسف الواعي: الحضارة الإسلامية مقارنة بالحضارة الغربية ١/٥٣١- ٥٣٢.
٥. جوستاف لوبون: حضارة العرب، ص:٣٣٩.

الطفيل بن عمرو بن طريف الدوسي رضي الله عنه

الإمام أبو الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي رحمه الله تعالى

عن عبد الواحد بن أبي عون قال: كان طفيل الدوسي رجلاً شريفاً شاعراً كثير الضيافة، فقدم مكة فلقيه رجال من قريش فقالوا: إنك قدمت بلادنا وهذا الرجل الذي بين أظهرنا قد أعضل بنا، وفرق جماعتنا، وشتت أمرنا، وإنما قوله كالسحر يفرق بين الرجل وبين ابنه، وبين الرجل وبين زوجته، وإنا نخشى عليك وعلى قومك مثل ما دخل علينا، فلا تسمع منه.

قال: فوالله ما زالوا بي حتى أجمعت ألا أسمع منه شيئاً ولا أكلمه، فغدوت إلى المسجد وقد حشوت أذني قطناً، فكان يقال لي: ذو القطنتين، فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يصلي، فقمت قريباً منه فسمعت بعض قوله، فقلت في نفسي: واثكل أمي، والله إني لرجل لبيب شاعر ما يخفى علي الحسن من القبيح، فما يمنعني أن أسمع من هذا، فإن كان حسناً قبلته، وإن كان قبيحاً تركته.

فمكثت حتى انصرف إلى بيته فدخل، فدخلت معه، فقلت: إن قومك قالوا لي كذا وكذا فاعرض أمرك عليَّ، فعرض عليَّ الإسلام وتلا عليَّ القرآن، فقلت: لا والله ما سمعت قولاً قط أحسن من هذا ولا أمراً أعدل منه، فأسلمت وقلت: يا نبي الله، إني امرؤ مطاع في قومي، وإني راجع إليهم وداعيهم إلى الإسلام، فادع الله أن يكون لي عوناً عليهم، فقال: "اللهم اجعل له آية" (لم أقف عليه).

فخرجت إلى قومي حتى إذا كنت بثنية تطلعني على الحاضر وقع نور بين عيني مثل المصباح، فقلت: اللهم في غير وجهي، فإني أخشى أن يظنوا أنها مثلة وقعت في وجهي لفراق دينهم، فتحول النور فوقع في رأس سوطي، فجعل الحاضر يتراءون ذلك النور في سوطي كالقنديل المعلق، فأتاني أبي فقلت: إليك عني فإنك لست مني ولست منك، قال: ولم يا بني؟ قلت: إني أسلمت واتبعت محمداً، قال: يا بني، ديني دينك، فقلت: فاذهب فاغتسل وطهر ثيابك، ففعل ثم جاء فعرضت عليه الإسلام، ثم أتتني صاحبتي فقلت: إليك عني فلست منك ولست منّي قالت: فديني دينك، فأسلمت.

ثم دعوت دوساً إلى الإسلام فأبطئوا عليَّ، ثم جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة فقلت: قد غلبتني دوس، فادع الله عليهم، فقال: "اللهم اهد دوساً" (متفق عليه البخاري (٢٩٣٧، ٤٣٩٢، ٦٦٣٩٧)، مسلم (١٩٧/٢٥٢٤) من حديث الطفيل بن عمرو الدوسي رضي الله عنه)، وقال لي: "اخرج إلى قومك فادعهم وارفق بهم"(ابن سعد في الطبقات (١٨١/٤) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه) فخرجت أدعوهم حتى هاجر النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة.

ومضت بدر وأحد والخندق ثم قدمت بمن أسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم بخيبر حتى نزلت المدينة بسبعين أو ثمانين بيتاً من دوس، ولحقنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بخيبر فأسهم لنا مع المسلمين، وقلنا: يا رسول الله، اجعلنا في ميمنتك واجعل شعارنا مبروراً، ففعل.

فلم أزل مع النبي صلى الله عليه وسلم حتى فتح مكة، فقلت: ابعثني يا رسول الله إلى ذي الكفين - صنم عمرو بن حممة - أحرقه، فبعثه إليه فحرقه، فلما أحرقه بان لمن تمسك به أنه ليس على شيء، فأسلموا جميعاً ورجع الطفيل فكان مع النبي صلى الله عليه وسلم حتى مات.

فلما ارتدت العرب خرج مع المسلمين فجاهد، ثم خرج إلى اليمامة ومعه ابنه عمرو فقتل الطفيل باليمامة وجرح ابنه عمرو وقطعت يده، ثم استبل وصحت يده، فبينا هو عند عمر بن الخطاب إذ أتي بطعام فتنحى عنه، فقال عمر: ما لك، لعلك تنحيت لمكان يدك؟ قال: أجل، قال: والله لا أذوقه حتى تسوطه، فوالله ما في القوم أحد بعضه في الجنة غيرك.

ثم خرج عام اليرموك في خلافة عمر مع المسلمين فقتل شهيداً.

(صفة الصفوة للإمام أبي الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي رحمه الله تعالى، دار الجوزي القاهرة)

وفاة الأستاذ محمد ياسين مظهر الصديقي الندوي

د. محمد أكرم الندوي (آكسفورد)

توفي اليوم (يوم الثلاثاء السابع والعشرين من محرم سنة ١٤٤٢هـ المصادف لـ ١٥ سبتمبر ٢٠٢٠م) الأستاذ محمد ياسين مظهر الصديقي الندوى، إنا لله وإنا إليه راجعون، مغلقا به باب من البحث والتحقيق، والتنقيب والتمحيص، ولم يمض في السنة الجارية شهر إلا وفجع فيه المسلمون بوفاة متخصصين في شتى مجالات العلم والفن والأدب، وما الحادث الأخير إلا حلقة من تلك السلسلة المشجية المكمدة.

كان الأستاذ الصديقي من كبار الباحثين المحققين في عصرنا، والمعنيين بقضايا الإسلام والمسلمين، مبرّزا على أقرانه في تفقه السيرة النبوية، والتبصر بتاريخ القرون الإسلامية الأولى، وكان مرجعا موثوقا به في موضوعه، كما أنه تميز عن غيره بعلو كعبه في تفسير فكر ولى الله الدهلوي والقيام بدراسات جادة عن حياته وعصره ومعطياته في تجديد العلوم وإحياء الدين.

ولد الدكتور ياسين مظهر صديقي الندوي في٢٦ ديسمبر سنة ١٩٤٤م، وتخرج في دار العلوم لندوة العلماء، ثم التحق بالجامعة الملية الإسلامية بدهلي، وحاز على شهادة الدكتوراة من جامعة عليجراه الإسلامية، ثم عمل أستاذا بمعهد الدراسات الإسلامية بها وشغل منصب رئيس القسم، وكان يدعى لإلقاء المحاضرات والدروس في جامعات الهند وخارجها، وكان يحضر الندوات العلمية فيثريها بإسهاماته ومشاركاته، ويزيدها بهاءا ورواءا، وكانت الجامعات ومعاهد البحث والتحقيق تستفيد من أبحاثه وخبراته لاسيما في موضوعي السيرة النبوية والتاريخ الإسلامي.

له مؤلفات قيمة في دراسة السيرة والتاريخ الإسلامي من المناحي الجديدة بالأردية، ترجمت بعضها إلى اللغة العربية، منها كتاب "الهجمات المغرضة على التاريخ الإسلامي"، و"قضايا كتابة التاريخ الاسلامي وحلولها"، و"دور الغنيمة في الاقتصاد خلال زمن النبي صلى الله عليه وسلم"، و"المنافسة بين بني أمية وبني هاشم"، ألف هذا الكتاب الأخير ردا على الشبهات المثارة حول حقيقة المنافسة بين بني أمية وبني هاشم، وبيان علاقات المحبة والمصاهرة والتجارة بين الفرعين الماجدين من قريش.

لما أتممت الدكتوراة من جامعة عليجراه الإسلامية، ثم عمل أستاذا بمعهد الدراسات الإسلامية بها وشغل منصب رئيس القسم، وكان يدعى لإلقاء المحاضرات والدروس في جامعات الهند وخارجها، وكان يحضر الندوات العلمية فيثريها بإسهاماته ومشاركاته، ويزيدها بهاءا ورواءا، وكانت الجامعات ومعاهد البحث والتحقيق تستفيد من أبحاثه وخبراته لاسيما في موضوعي السيرة النبوية والتاريخ الإسلامي.

له مؤلفات قيمة في دراسة السيرة والتاريخ الإسلامي من المناحي الجديدة بالأردية، ترجمت بعضها إلى اللغة العربية، منها كتاب "الهجمات المغرضة على التاريخ الإسلامي"، و"قضايا كتابة التاريخ الاسلامي وحلولها"، و"دور الغنيمة في الاقتصاد خلال زمن النبي صلى الله عليه وسلم"، و"المنافسة بين بني أمية وبني هاشم"، ألف هذا الكتاب الأخير ردا على الشبهات المثارة حول حقيقة المنافسة بين بني أمية وبني هاشم، وبيان علاقات المحبة والمصاهرة والتجارة بين الفرعين الماجدين من قريش.

لما أتممت الدكتوراة من جامعة لكنؤ عُهدت إلى الأستاذ ياسين مظهر الصديقي مسؤولية اختباري، فوصلنا إلى غرفة الامتحان وهي مكتظة بالأساتذة وكبار الطلاب، على رأسهم الأستاذ رضوان العلوي رحمه الله تعالى رئيس قسم اللغة العربية في الجامعة، والأستاذ عبيد الله الفراهي المشرف على مقالي، والأستاذ يونس النجرامي رحمه الله، والدكتور محمد مزمل من قسم الاقتصاد في الجامعة، ولا تزال تفاصيل الامتحان حية متحركة في مخيلتي، وكانت عامة الأسئلة عن مصادر التاريخ الإسلامي وأقدم العلماء المؤلفين في هذا المجال، وكان الأستاذ الصديقي يدافع عن طريقة المؤرخين، وأنا أنتصر لمذهب المحدثين، وكان من أكبر المتحمسين لمحمد بن إسحاق صاحب المغازي، بينما رأيت منهج الإمامين مالك والبخاري في قبول الروايات التاريخية أفضل منهج، وذكّرته بقول مالك في ابن إسحاق: "دجال من الدجاجلة" فخطّأ مالكا، ورفع شأن ابن إسحاق رفعا، رحمهما الله تعالى وسائر أئمة المسلمين.

ولقد لقيت الأستاذ الصديقي مرارا في رحاب دار العلوم لندوة العلماء، وفي

عليجراه، ورائي بريلي، وعلى فارق ما بيني وبينه في السن والعلم فقد أنس بي وحادثني محادثة زميل إلى زميله، بل ومحادثة باحث محقق إلى مستفيديه، وذلك لما أوتي من النضج في فكره والرفق في سلوكه، وكلما جلسنا مجلسا تحول إلى حوار علمي، ولقيته مرة في عليجراه سنة ١٩٨٥م، فدعاني إلى منزله ونسق مأدبة عشاء في شرفي، واستدعى لها علماء وباحثين، وذكر بهذه المناسبة أن داره دار القلم بمعنى أنه بناها بما تكسب من مال بكتاباته.

وسألته في مقابلة أخرى: ما له لا يضيف نسبة "الندوي" إلى اسمه، فقال: إن هذه النسبة اشتهرت بأمثال العلامة السيد سليمان الندوي وغيره من الأعلام، فرأى في تلقيب نفسه بذلك الاسم الشريف نوعا من الاستكبار والتفاخر.

كلما تحدثت معه في قضية من قضايا العلم وجدته ممن اتصف بالحيادية في الموضوع والاعتدال، وكان يرد على المستشرقين في تمويهاتهم وتشويهاتهم لتاريخ الإسلام ردا قويا، ناذرا على قلمه أن لا يكف عن الدفاع عن تاريخ العرب والمسلمين منزها إياه مما خلط به من باطل أو خداع، وكل ذلك في منهج علمي أكاديمي هادئ، وكان واثقا ببحوثه وتحقيقاته ثقة العالم بعلمه، حرا في آرائه وأفكاره، ومهتما بتحرير الفكر من القيود التي وضعها عليه الأعداء، والأغلال التي كبله بها المستشرقون وأذنابهم.

وكنت أجد في مقالاته وخطاباته جدة الطرح وعمقه، وقوته، وطرافة الدراسة، وندرة طرقها، يعالج القضايا الصعبة والمسائل العويصة في أسلوب علمي راق، في حرص شديد على خدمة العلم والارتقاء بالطلاب إلى مرحلة من البحث أسمى، ومع ذلك فقد اختلفت معه في بعض مواقفه التاريخية، وتفاسيره لمواقف العظماء، وتعليلاته للأحداث الخطيرة.

وكان ذا وجه طلق، موصوفا بالخلق والتواضع، وديعا ألوفا متوددا، طارحا التكلف، وذا نفس باسمة راضية، وعمل طيب، وعقل نظيف، وبواعث طاهرة، بعيدا عن الشذوذ والطمع والشر كل البعد، تجالسه فيزيدك معرفة ودراية، ويضفي عليك سعادة وهناء، فرحمه الله رحمة واسعة، وأسكنه فسيح جنانه.

مركز حقوقي: الاحتلال يوسع سياسة إجبار الفلسطينيين على هدم منازلهم ذاتيا

أدان مركز إعلام حقوق الإنسان والديمقراطية "شمس"، اليوم الإثنين، السياسة العنصرية القهرية التي تمارسها "إسرائيل" السلطة القائمة بالاحتلال، ضد الفلسطينيين "ضحايا جريمة الهدم"، بإجبارهم على هدم منشآتهم بأنفسهم.

وقال المركز في بيان، إلى سلطات الاحتلال ترفع مستوى الجريمة بإجبار الفلسطينيين على هدم منشآتهم، تحت طائلة التهديد بفرض غرامات باهظة عليهم وتحميلهم تكلفة الهدم مضاعفة، في حال لم يقوموا بذلك من قبل بلديات الاحتلال، ضمن ما يعرف "بالهدم الذاتي".

وأكد مركز "شمس" أن جرائم الهدم، تتزايد وترتفع على نحو خطير غير مسبوق، وبين أنه رصد هدم ٣٥ منشأة ذاتياً خلال النصف الأول من العام الجاري، بالإضافة إلى هدم ٥ منشآت في شهر تموز/يوليو الماضي، لتقفز هذه الجريمة وتصل إلى ٢٤ منشأة خلال شهر آب/أغسطس وحده فقط، بالإضافة إلى ١٠ منشآت خلال الشهر الجاري، والذي ما زال في بدايته، بمجموع يصل إلى ٧٤ منشأة معظمها منازل، بالإضافة إلى محال تجارية ومخازن أجبر سكانها الفلسطينيين على هدمها ذاتياً.

وشدد مركز "شمس" على أن هذه الجريمة تأخذ شكل الاستهداف البؤري، إذ تقع غالبيتها الساحقة في مدينة القدس حيث النفوذ الأكبر لسلطات الاحتلال والاستهداف الأكثر كثافة في سياق صفقة القرن وخطط الضم.

ولفت المركز إلى أن وتيرة تنفيذ عمليات الهدم تزداد كلما كانت المنطقة أقرب من الحرم القدسي، "ما يؤكد سياسة التهويد العنصرية الاستعمارية".

أخبار وتعليقات:

الحكومة تلجأ إلى قانون الثورة لتكميم الأفواه

طبقاً لصحيفة "آك" الأردية الصادرة في ١٥/سبتمبر ٢٠٢٠م أن أحد قضاة المحكمة العليا المتقاعد" المستر مدن بي لوكر" صرّح في بيان له أن الحكومة الراهنة تلجأ إلى قانون الثورة لقمع حرية الرأي نظرًا إلى ما يبديه الجماهير من ردّ فعل على مواقف الحكومة وقراراتها، وقال وهو يتحدث في مؤتمر افتراضي حول "حرية التعبير والقضاء": أن الحكومة التي يرأسها " المستر نريندرا مودي" تسلك طريق توجيه التهم بنشر الأخبار المزورة بهدف كبت حرية التعبير، وأضاف قائلا: إن الصحفيين الذين أعدوا تقارير عن إعدادات الحكومة لمكافحة "وباء فيروس كورنا" وقلة أجهزة التنفس الصناعي والمعدات الطبية الأخرى في المستشفيات، تلصق بهم تهم تحت بنود نشر الأخبار المزورة، وقال: إن الحكومة الراهنة تستغل قانون الثورة لقمع حرية الرأي والتعبير، وقد تمّ الكشف عن قضايا وحوادث اتهم فيها الصحفيون والناشطون الاجتماعيون بالثورة والخروج على الحكومة، وترفع الدعوى ضد كل مدني عادي يعارض موقف الحكومة، أو يرفع صوته ضدها للدفاع عن الحقوق المدنية، وقد بلغ عدد الدعاوي المرفوعة إلى المحاكم بتهمة الثورة ستين دعوى.

يُتَّهم خبراء التعليم والناشطون بالضلوع في الاضطرابات الطائفية في دلهي

وفقاً للصحف الصادرة في ٢٠٢٠/٩/١٤م أن شرطة دلهي ادعت في ورقة اتهام إضافية مقدمة إلى المحكمة أن عدداً من الزعماء السياسيين وخبراء الاقتصاد والتعليم أثاروا المتظاهرين ضد قانون تعديل المواطنة في دلهي قبل شهور، على القيام بإشعال نار الاضطرابات الطائفية التي وقعت في دلهي، وأضافت مدعية أن الزعيم السياسي "سيتارام بجوري" أحد أبرز قيادات الأحزاب اليسارية، والناشط الاجتماعي "يوغيندرا يادو" و"جيتي غهوش" أحد خبراء الاقتصاد، والبروفيسور "أبورا نند" من جامعة دلهي، أنهم حرَّضوا المشاركين في الاحتجاجات السلمية، وقالت: إنهم قد اتهموا بالضلوع في الاضطرابات الطائفية على شهادات عثرت عليها خلال التفتيش.

ومن الجدير بالذكر أن هؤلاء الزعماء والناشطين الاجتماعيين ليست لهم أي صلة بالاضطرابات الطائفية التي وقعت في دلهي، بل إنهم يعارضون موقف الحكومة وإجراءاتها ضد المحتجين وقراراتها الأخرى التي لا تصب في صالح البلد، بل إنها تعارض الدستور العلماني للبلد، والحقوق المدنية، فكأن الحكومة المركزية تريد إسكات هذه الأصوات المرتفعة ضد الحكومة، أو التي تعارض السياسة التي تتبعها الحكومة.

تُشَّكل قوات أمنية خاصة جديدة في ولاية يو. بي

أفادت مصادر مطلعة أن الحكومة في ولاية أترابراديش قد أصدرت أمراً بتشكيل قوات خاصة للأمن في الولاية، وهذه القوات الأمنية الخاصة تكون حرة في اتخاذ إجراءاتها ولا تحتاج إلى أي إذن أو جهة مسئولة أخرى، ويكون من حقها اعتقال أي شخص، أو مداهمة منزل إذا شاءت، فكأنها هذه الخطوة قد تمَّ اتخاذها لسلب الحريات، وتحديد نطاق القضاء الهندي، ولذلك قد واجه هذا القرار الحكومي انتقاداً ومعارضة من المجتمع المدني، وتُبْدَى المخاوف على أن هذه القوات الأمنية الخاصة تُسْتَخدم لقمع الأصوات المعارضة.

ومن الجدير بالذكر أن هذه القوات الأمنية الخاصة تتولى مسئولية الرقابة في أماكن خاصة من المحطة الحديدية، والمترو، والمحاكم، والمطارات، ومباني البنك، ومراكز مالية أخرى، والأماكن الدينية من المعابد والمساجد والكنائس.

تطالب بعض المنظمات الهندوسية بتغيير اسم تاج محل

بدأت الحكومة الإقليمية في ولاية أترابراديش تغيير الأسماء التاريخية للمباني الأثرية و التاريخية حسب تصورها الزعفراني، كما غيرت أخيراً اسم المتحف التاريخي الواقع في مدينة آجرا (متحف المغول) فغيرت اسمه باسم "متحف جهتر بتي شيواجي مهاراج"، وعللت الحكومة بأن المغول كيف يكونون بطلاً لنا؟، بل إن بطلنا الحقيقي هو "جهتر بتي شيواجي مهاراج" وهو رجل هندوسي مقدس لدى الهندس، وبعد ذلك لوّحت الحكومة إلى تغيير اسم

"تاج محل" أحد العجائب السبعة في العالم، إلى "تيجوليه" وهو اسم هندوسي، استجابة لمتطلبات منظمات هندوسية تسعى لطمس معالم التاريخ الإسلامي، وقبل ذلك غيرت الحكومة أسماء عدة محطات حديدية ومدن معروفة كمدينة إله آباد.

إن هذه الخطوات التي تتخذها الحكومة الإقليمية، تدل على أن كبير وزرائها "يوغي "يعمل بجدية وتخطيط لطمس معالم التاريخ الإسلامي، وإحياء الحضارة الهندوسية، ومما يبعث على الخوف أن عدداً من أبرز زعماء الأحزاب السياسية يؤيدون هذه الخطوات مع أن هذه السياسة سياسة تغيير الأسماء التاريخية، معارضة لروح البلد العلمانية.

البنك الآسيوي يحذر من أسوأ الأيام القادمة في الهند

حذر بنك الرقي الآسيوي أن مجموع الإنتاج الوطني في الهند سيواجه ٩٪ من الهبوط في السنة الجارية، وأضاف قائلاً أن وباء فيروس كورونا قد أثر تأثيراً سيئاً على النشاطات الاقتصادية، والمستهليكن في الهند، وأوضح البنك الآسيوي في تقريره السنوي أن الإنتاج الوطني سيواجه هبوطاً مستمراً، وإن الإجراءات التي اتخذتها الحكومة من الإغلاق العام وفرض الحظر على التجول قد أثرت تأثيراً سلبياً على الاقتصاد، مما يدل على فشل الحكومة في التغلب على الأوضاع التي حدثت بسبب فيروس كورونا.

التوغل الصيني وموقف الحكومة

اتهم الزعيم السياسي البارز راهل غاندي أبرز قيادات حزب المؤتمر الوطني لعموم الهند الحكومة المركزية بالخداع حول قضية الصين، وقال: إن رئيس الوزراء الهندي نريندرا مودي قد خدع الشعب، وأصدر بيانات كاذبة، مستدلاً بما أدلى به وزير الدفاع راج ناتهـ سنغ من بيان حول الصراع بين الهند والصين، وقال: يتضح من هذا البيان أن مودي قد خدع الشعب ولم يخبره عما يجري على الحدود من توغل القوات الصينية في المناطق الحدودية الهندية، مع أن الشعب متعاطف مع الحكومة في مواجهة الصين، ولكن رئيس الوزراء يكذب ولا يتخذ إجراءات صارمة لوضع حد للتوغل الصيني والاعتداءات الصينية.

من الصحافة العربية

التويجري: من يقارن التطبيع مع الكيان الصهيوني بصلح الحديبية يفتري الكذب

أكد عبد العزيز التويجري، المدير العام السابق للإيسيسكو أن المقارنة بين التطبيع مع الكيان الصهيوني بصلح الحديبية افتراء.

وقال التويجري "كثيرٌ من مؤيّدي التطبيع مع الكيان الصهيوني الآن كانوا يُسمّون نتنياهو "نتن ياهو" والآن صاروا يسمّونه "السيّد نتنياهو".

وأضاف التويجري" من يقارن التطبيع مع الكيان الصهيوني بصلح الحديبية يفتري الكذب. قريش كانوا أهلَ مكة وحكامَها وليسوا مغتصبين ولا محتلّين، وقد صالحهم الرسول صلى الله عليه وسلم ثمّ فتحها الله له بعد ذلك، أمّا الصهاينة فغاصبون ومحتلّون لأرض عربية جاء بهم الاستعمار الغربي ليكونوا خنجراً في خاصرة العرب والمسلمين".

الحزب الحاكم في اليابان ينتخب سوغا رئيساً له خلفاً لآبي

طوكيو: «الشرق الأوسط أونلاين»

فاز المتحدث باسم الحكومة يوشيهيدي سوغا (٧١ عاماً) في الانتخابات الداخلية للحزب الليبرالي الديمقراطي اليوم (الاثنين) بأغلبية ساحقة لتولي رئاسة الحزب الحاكم في اليابان خلفا لشينزو آبي، مما يفتح له الطريق لشغل منصب رئيس الوزراء.

وحقق سوغا فوزاً كبيراً أمام منافسيه وزير الدفاع السابق شيجيرو إيشيبا ووزير الخارجية السابق فوميو كيشيدا في المنافسة على رئاسة الحزب، إذ حصل سوغا على ٣٧٧ صوتاً، مقابل ٨٩ صوتاً لفوميو كيشيدا و٦٨ لمنافسه شيجيرو إيشيبا، كما أعلن الحزب الذي نظم اقتراعاً مغلقاً يقتصر على أعضاء البرلمان وممثلي الأحزاب في المناطق الـ٤٧ في البلاد، حسبما أفادت وكالة الصحافة الفرنسية.

ومن المرجح بصورة كبيرة أن يتم ترشيح سوغا لخلاف رئيس الوزراء السابق شينزو آبي في جلسة برلمانية استثنائية سوف تعقد هذا الأسبوع. وكان آبي قد أعلن استقالته من منصبه لأسباب صحية.

براعم الإيمان

أخي العزيز!

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الآمال وباء الأعمال

في عطلة من الصيف عزم طلاب إحدى الجامعة الكبرى على التنزُّه وترويح النفس من أعمال الدراسة المتعبة،فغادروا المدرسة إلى منطقة ثلجية باردة حيث الهواء الطيب النقي والشلالات الصافية العذبة والجبال الشامخة والأودية الخصبة، فاكتروا في تلك المنطقة حجرة مكيفة مزودة بجميع لذائذ العيش،ثم أسرعوا في الصباح الباكر للتمتع بما هناك من طيبات الحياة، فأكلوا وشربوا فشبعوا حتى إذا دنا المساء أرادوا الانصراف إلى مستقرهم الآمن راكبين على سيارة مكيفة تقيهم من الحرّ والبرد فما إن وصلوا إلى الفندق حتى صادفوا الظلام الحالك يحف الفندق العالي ذات النجوم الخمسة، والمصعدة الكهربائية متوقفة والناس في تفرُّق كأنهم يتقلبون على الجمر لشدة الحرارة وانقطاع الهواء، دخل هؤلاء الزملاء الفندق بتخبُّط وتعثُّر محاولين التجنب عن التصادم، وبشق الأنفس وجدوا طريقاً إلى السلالم فاضطروا إلى الصعود بها إلى مستقرهم الذي كان في الطابق ٣٥ الخامس والثلاثين، ولاقوا في طريق الصعود من العناء والتعب ما أضعف قواهم وأنهك همتهم حتى ارتموا إلى جدار غرفتهم، وعلى وجوههم علامات اللغوب والتعب.

بعد أن تنفسوا قليلاً وأخذوا من الراحة شيئاً تفقدوا في جيوبهم مفتاحاً يدخلون به إلى الحجرة الخاصة بهم لكن ما وجدوه وتذكروا حين ذاك أنهم نسوه في السيارة تحت الفندق وما يملكون في أنفسهم من قوة النزول إلى الطابق الأرضي وأخذ المفتاح من هناك، فسقط في أيديهم وندموا على فعلتهم تلك وأسفوا على غفلتهم من أهم شيء أشد الأسف.

هذه القصة قرأتها في إحدى المجلات الأردوية فأعجبتني قراءتها وإن كانت مختلقة كاذبة لكنها ترشدني إلى حقيقة صادقة: حقيقة العالم الإنساني وحقيقة الإنسان الجهول وحقيقة فناء الدنيا وما فيها من دواعي السرور وملذات الحياة، وهي مثال صادق ينطبق تماماً على العالم فالإنسان - أيها الأخ- ربما يتجاهل عن هدف خلقه في هذا العالم وسر وجوده ومهمته العظيمة التي ألقيت على كواهله، ويشتغل بما لا طائل تحته، فيندم بما عمله في الآخرة حيث لا تنفعه الندامة وهي الحقيقة التي نفذت إليها البصيرة النبوية حيث انطلق بها لسان النبوة قائلا: عن جابر بن عبد الله – رضي الله عنه – قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – إن أخوف ما أتخوف على أمتي الهوى، وطول الأمل، فأما الهوى فيصد عن الحق، وأما طول الأمل فينسى الآخرة، وهذه الدنيا مرتحلة ذاهبة، وهذه الآخرة مرتحلة قادمة، ولكل واحدة منها بنون، فإن استطعتم أن لا تكونوا من بني الدنيا فافعلوا، فإنكم اليوم في دار العمل، ولا حساب، وأنتم غدا في دار الحساب ولا عمل. (شعب الإيمان للبيهقي رقم:١٠١٣٢)

فكثيراً ما يتناسى الإنسان عن حقيقة الحقائق وسر خلقه في العالم ويشتغل بالتمتع بطيبات الحياة الفانية ويقصر في أخذ الأهبة للحياة الباقية حتى تغوص نفسه في بحر الذنوب والمعاصي فيرتكب ذنباً فوق ذنب وإثماً بعد إثم، وينسد أمامه طريق العودة إلى الاعتبار بالموعظة الإلهية والحقيقة الخالدة في العالم.

فتعال- أيها الأخ- أن نحاسب أنفسنا في هذه الدنيا وهي دار العمل والفناء، قبل أن نُحَاسَب في الآخرة وهي دار الجزاء والبقاء.

(محمد خالد الباندوي الندوي)

محمد وثيق الندوي

تعالوا نتعلم

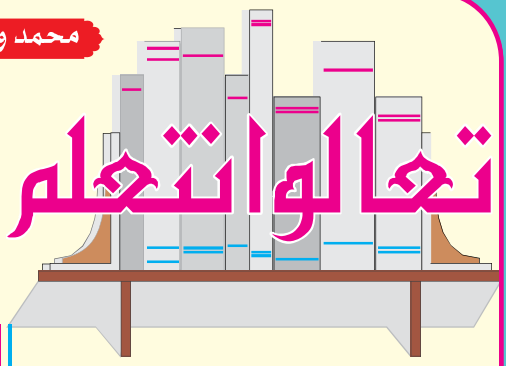

كيف نستعملها؟

١٥١ـ ١٥٢ـ١٥٣ـ ١٥٤ـ١٥٥ـ١٥٦ـ خرج مصريون يوم الجمعة في مظاهرات احتجاجاً على تردّي الأحوال المعيشية، لكن قوات الأمن واجهت المحتجِّين بالقوة، فسقط اثنان منهم قتيلين وسقط عدد منهم جرحى كما جرى اعتقال العشرات في مناطق عديدة ـ١٥٧ـ ١٥٨ـ١٥٩ـ ردَّد المتظاهرون هتافات مناهضة للرئيس المصري السيسي، وتواصلت الاحتجاجات خلال ساعات الليل، وقطعوا الطريق في القاهرة. ١٦٠ـ نشرت الحكومةُ المصريةُ تعزيزاتٍ أمنيةً مشدَّدة في محافظات القاهرة. ١٦١ـ ١٦٢ـ ١٦٣ـأصدر المحتجون وسم # جمعة الغضب ٢٥سبتمبر وغرَّد تحته الكثيرون مطالبين برحيل السيسي وتحسين الظروف الحياتية للشعب المصري. ١٦٤ـ١٦٥ـ١٦٦ـ١٦٧ـ١٦٨ـ تشهد مصرُ منذ أيامٍ موجةَ احتجاجاتٍ عَقِبَ دعوة التظاهر التي أطلقها أحد رجال الأعمال الذي طالب في فيديو جديد نشره على صفحته بموقع فيسبوك، بالإفراج عن المعتقلين ووقف هدم المنازل التي تقول الحكومة إنها بنيت بالمخالفة لقوانين البناء وقد أقرت الحكومة غرامات باهظة على هؤلاء المعتقلين. ١٦٩ـ١٧٠ـ إن حِراك الشارع المصري مقدمة لحراك أوسع. ١٧١ـتقول الحكومة إنها هدمت المنازل التي بنيت دون ترخيص حكومي. ١٧٢ـ١٧٣ـأعلن التلفزيون الرسمي بأن الجزائر تفتتح ثالث أكبر مسجد بالعالم في يوم الذكرى السادسة والستين لاندلاع الثورة التحريرية ضد الاستعمار الفرنسي عام ١٩٥٤م. ١٧٤ـ ندَّد الأمين العام للاتحاد العالمي لعلماء المسلمين بالإساءة إلى القرآن الكريم في النرويج وذلك في تدوينة نشرها على صفحته على فيسبوك. ١٧٥ـ ١٧٦ـ ١٧٧ـ ١٧٨ـ ١٧٩ـ ١٨٠ـتوقعت منظمةُ الصحة العالمية أن القارة الأوربية ستشهد شهري أكتوبر ونوفمبر أكثر قسوة مع جائحة كورونا، وارتفاعاً في عدد الوفيات في الشهرين كما أوضحت أن مواجهة الوباء في هذين الشهرين ستكون أكثر صعوبة،وقد تجاوز عدد الإصابات بكورونا حول العالم ٢٩ مليوناً و١٨٥ ألفاً، بينما بلغ عدد الوفيات ٩٢٨ ألفاً، وتجاوز عدد المتعافين من فيروس كورونا حول العالم ٢١ مليونا.

١٥١ـ تردّي الأحوال المعيشية.	معاشی حالات کی ابتری
١٥٢ـ قوّات الأمن.	سیکورٹی فورسز/سلامتی فوج
١٥٣ـ واجه بالقوة.	طاقت سختی سے سامنا کرنا
١٥٤ـ جَرَى الاعتقال .	گرفتاری ہوئی
١٥٥ـ سَقَطَ قتيلاً .	ہلاک ہوا/مر گیا
١٥٦ـ سقط جريحاً	زخمی ہوا
١٥٧ـ ردّد المتظاهرون هُتَافَات.	مظاہرین نے نعرے لگائے
١٥٨ـ ساعات الليل.	رات کے اوقات
١٥٩ـ قَطَعَ الطريق .	راستہ روکنا/بند کرنا
١٦٠ـ تَعْزِيزَاتٌ أمنية مُشدَّدة.	سخت سلامتی/سیکورٹی بندوبست
١٦١ـ وَسْمٌ /وسوم على تويتر.	ٹرینڈ
١٦٢ـ غرّد.	ٹویٹ کرنا
١٦٣ـ الظروف الحَيَاتِيَّة	حالات زندگی
١٦٤ـ مَوْجَة الاحتجاجات.	احتجاج کی لہر
١٦٥ـ الصَفْحَةُ بموقع الفيسبوك.	فیسبک پیج
١٦٦ـإزالة /هدم المباني/المنازل.	مکانات گرانا/منہدم کرنا
١٦٧ مُخَالَفَةُ قَوَانين البناء.	قوانین تعمیرات کی مخالفت
١٦٨ـغَرَامَة بَاهِظَة.	بھاری جرمانہ/تاوان
١٦٩ الشارِعُ المصريُّ.	مصری عوام
١٧٠ـحِرَاك	مارچ/تحریک
١٧١ـترخِيص حكومي.	سرکاری اجازت
١٧٢ـالتلفزيون الرسمي.	سرکاری ٹی وی
١٧٣ـالثورة التَحْرِيريَّة.	انقلاب آزادی
١٧٤ تَدْوِيْنَةٌ /تدوينات.	بلاگ
١٧٥ جَائِحَةُ كورونا.	کورونا وائرس
١٧٦ـ عدد الوَفِيَّات. باب.	مرنے والوں کی تعداد
١٧٧ـعدد المُتَعَافِين.	شفایاب ہونے والوں کی تعداد
١٧٨ـعدد الإِصَابَات بكورونا.	کورونا متاثرین کی تعداد
١٧٩ـأكثر صُعُوْبَة.	بہت یا دہ مشکل
١٨٠ـأكثر قَسْوَة.	سخت ترین

Postal Regd. No. SSP/LW/NP-65/ 2018-2020 FORTNIGHTLY
R.N.I.No. 4899/59
ISSN 2393-8277
Dispatch Date: 01-06/15-20

AL-RAID

Lucknow. 226007 (India)

E-mail : info@alraid.in Web : www.alraid.in
Ph: 0522-2741536 WhatsApp: 09305268186 Mob: +91 9838154415
Office Time: 08:00am to 01:00pm

₹ 10/-

Vol. No. 62, Issues: 05-06 01-16, September 2020

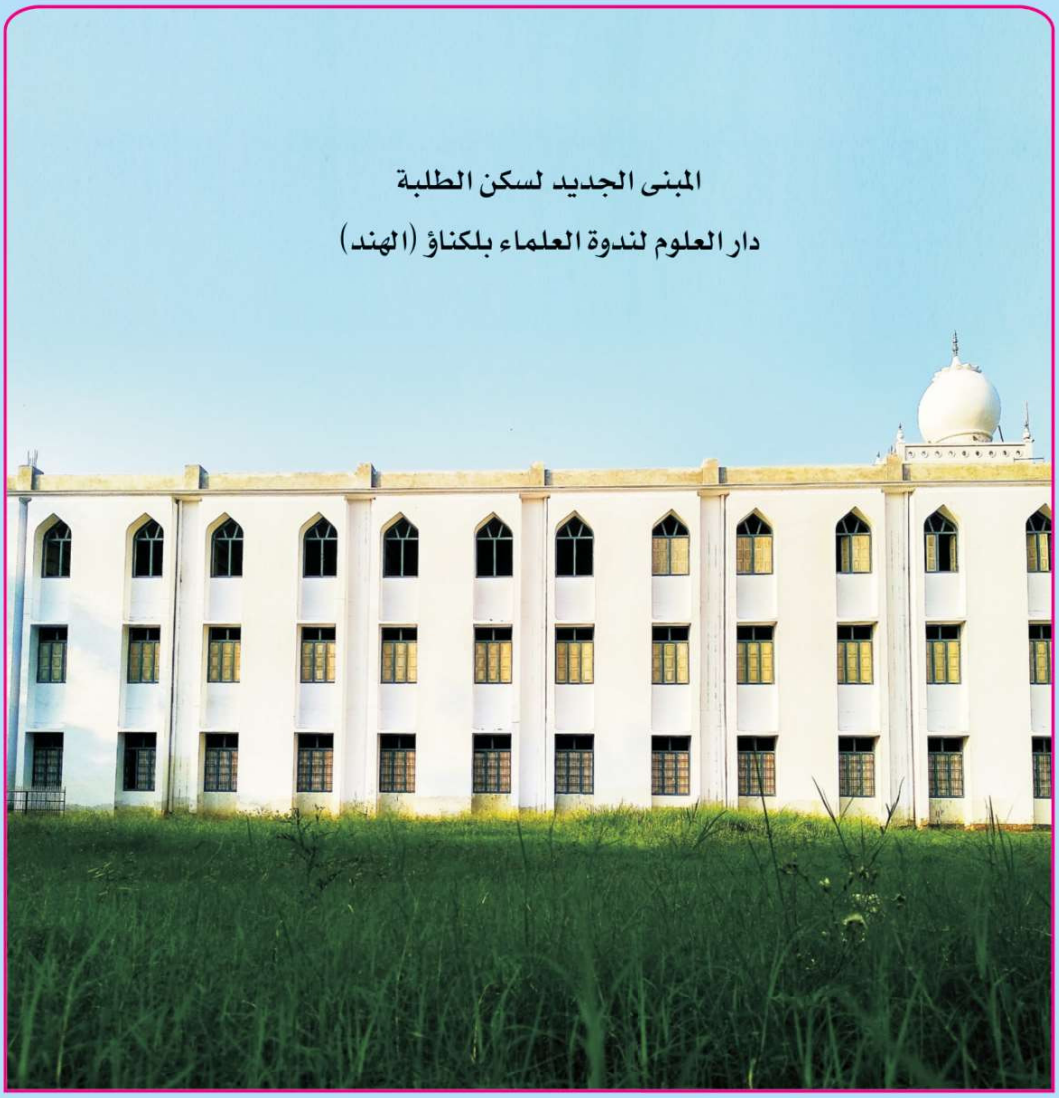

Designed by Hamid, Mob:9889654027,9918687777, E-mail:hrhamid1962@gmail.com

We accept debit and credit cards from all card associations
VISA Maestro MasterCard NET BANKING
www.alraid.in